

IJA # 2362

ﺗﻜﺘﻞ ﺍﻟﻠﻴﻜﻮﺩ

Takattul al-Līkūd

Abdullmīd, Radīna Jamīl Sidqī

Baghdad, 1988



جامعة بغداد
كلية العلوم السياسية
مركز الدراسات الفلسطينية

تكليف اللهاود

ردينة جميل صدقي عبدالميد

مركز الدراسات الفلسطينية

١٩٨٨

جامعة بغداد
كلية العلوم السياسية
مركز الدراسات الفلسطينية

أولاً: الحركات الحزبية الفلسطينية
ثانياً: الكتل والاحزاب والحركة الصهيونية حتى عام ١٩٤٧
ثالثاً: الحركات الحزبية الفلسطينية من احزاب اليمين
رابعاً: تشكيل كتل احزاب اليمين
خامساً: الحركات الحزبية التي خلفتها اللجوء
سادساً: التسمية بيهود الاحزاب
سابعاً: أساس التماثل بين برامج سياسة اللجوء
ثامناً: سياسة اللجوء الاقتصادية
تاسعاً: سياسة اللجوء الاجتماعية
عاشراً: سياسة اللجوء الخارجية وتشمل النقاط التالية:
١- موقف اللجوء من "إسرائيل الكبرى"
٢- الحدود الالفة وسياسة التوسع والاحتلال "أنا احزاب اليمين"
٣- الموقف الصهيوني من الهجرة الفلسطينية - الصهيونية الجديدة - دورات الاستيطان

تكملة للهكود

ردينة جميل صدقي عبدالميمد

مركز الدراسات الفلسطينية

١٩٨٨



اولا - المقدمة وتناول :

أ- تيارات الاحزاب الاسرائيلية

ب- الكتل والاحزاب والحركات الصهيونية حتى عام ١٩٧٧

ثانيا - أ- نبذة تاريخية عن احزاب اليمين

ب- تشكيل كتل احزاب ليكود

ثالثا - أ- الاحزاب التي يتألف منها الليكود

ب- التعريف بهذه الاحزاب

رابعا - أ- اهم النقاط في برنامج سياسة الليكود

ب- سياسة الليكود الاقتصادية

ج- سياسة الليكود الاجتماعية

د - سياسة الليكود الخارجية وتشمل النقاط التالية :

١- موقف الليكود من " اسرائيل الكبرى " .

٢- الحدود الامنة وسياسة التوسع والاحتلال " انا احارب اذن انا موجود " .

٣- موقف الليكود من القضية الفلسطينية ، والمؤتمر الدولي وقرارات الامم المتحدة .

خامسا - خاتمة

المصدر

(١) مجلة الارض ، العدد ١٢ في ١٨٥/١/٧٧ ، مؤسسة الارض ، دمشق .
(٢) بعام ايرازات - الجذور الازهارية لحزب حيروت الاسرائيلي ، ص ١٠٠ ، مركز الابحاث
بيروت ، ١٩٧٦ .
(٣) اكد الاتفاق الاثلاثي لاندخات الكهنة الماخزرة بين الاحزاب بركة الليكود
على التحالف منذ ١٩٧٠ ، ص ١٠٠ ، مركز الابحاث البيروت ، ان له
كل بالنسبة لحكومة الليكود .
(٤) مجلة الارض ، العدد ٨ في ١٨٥/١/٧٧ ، مؤسسة الارض ، دمشق .

تكتل احزاب الليكود

مقدمة

تمود جذور الاحزاب الاسرائيلية الحالية الى احزاب وحركات نشأت خارج فلسطين ثم نقلت نشاطها اليها ، وتبنى هذه الاحزاب " الصهيونية " كفكر سياسي ، وعقيدة ، باستثناء حزب " رايح " الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يتبنى الماركسية اللينينية واعضائه من العرب واليهود .

ويمثل المنطلق الاساسي لهذه الاحزاب بما يلي :

" وحدة وبقاء وتفرد الشعب اليهودي ، وابدية العداء للسامية ، وحق اليهود في الهجرة ، والاستيطان في فلسطين واعتبارها وطناً قومياً لهم ، مع انكار حق العرب ، وانكار وجودهم التاريخي في فلسطين " .

ولقد عانت الاحزاب الاسرائيلية من الانقسام ، ثم عودة بعض الفروع المنشقة الى الالتحام مع الجسم الاساسي للحزب (١) فظاهرة " التمدد " الناتج عن الانقسام والتكتل يضمنى الائتلاف وهي اهم الظواهر التي تتميز بها الحياة الحزبية في اسرائيل ولكن ذلك ظاهرة شكلية لان الجميع مرتبطون بالصهيونية واهدافها المصيرية . (٢)

وتقع الاحزاب الاسرائيلية - باستثناء رايح - ضمن ثلاثة تيارات اساسية بالنسبة لموقفها من المسائل الاجتماعية والاقتصادية ، وهي اكثر القضايا اثاراً للخلاف وذلك كما يلي :

١- تيار الاحزاب الدينية : بالرغم من ان هذه الاحزاب تحصل على نسبة معدلها ١٢% من الاصوات الانتخابية الا انها باتت تتمتع بنفوذ واسع (٣) نظراً لعدم مقدرة الليكود والمعراخ تشكيل الحكومة بشكل منفرد ، بعيداً عنها . (٤)

(١) مجلة الارض ، العدد ١٢ في ٢/٧/١٩٨٥ ص ٢٤ ، مؤسسة الارض ، دمشق .

(٢) بسام ابو غزالة . الجذور الارهابية لحزب حيروت الاسرائيلي . م . ت . ف . مركز الابحاث ببيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٦٩ .

(٣) اكد الاتفاق الائتلافي لانتخابات الكنيست العاشرة لهذه الاحزاب مع كتلة الليكود هذه الحقيقة ، وان وردت ٥٠ مادة تنص على مطالب الاحزاب الدينية بما هو أكد ان له ثقل بالنسبة لحكومة الليكود .

(٤) مجلة الارض ، العدد ٨ في ١/٧/١٩٨٥ ص ٦٦ ، دمشق .

٢- تيار الاحزاب اليمينية المتطرفة .

٣- تيار الاحزاب العمالية : وقد بقيت معظم الاتجاهات التي برزت فوق الساحة الاسرائيلية اسيرة هذا المثلث وكل محاولة لتحطيم اضلاع هذا المثلث يعني رفض الصهيونية فكرا وممارسة ونتائج ، ولذا فان الصهيونية ، والامبريالية العالمية تبذلان ما بوسعهما من اجل احتواء جميع الاتجاهات ضمن المثلث المذكور .

وهكذا تلتقي الاحزاب الصهيونية عند اهداف محددة رسمتها لها الاوساط الامبريالية منذ ما قبل نشوء الحركة الصهيونية العمالية (١) وان جميع ما طرحته الاحزاب الصهيونية بعد قيام اسرائيل بما فيه من خلافات وتباين يلتقي في النهاية في حظيرة الايديولوجية الصهيونية (٢) التي تعتمد استخدام العنف والطرق غير الانسانية لتنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى وخدمة المصالح الامبريالية المذكورة ، متحالفين مع اكثر النظم رجمية في العالم مثل نظام جنوب افريقيا ، ونظم ديكتاتورية اخرى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (٣) لتحقيق ذلك وحتى الاحزاب الصهيونية التي ادعت الاشتراكية مثل الاحزاب العمالية وعلى رأسها حزب الماباي فان برامجها غير الواضحة تماما بالنسبة لمفهوم الاشتراكية (٤) كانت قد ادخلت الافكار الاشتراكية الى التعاليم الصهيونية وراحت

(١) مجلة الارض ، العدد ٢١ ، في ١٩٨٠/٧/٢١ ص ٣١ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
(٢) مجلة الارض ، العدد ١١ ، في ١٩٨٠/٢/٢١ ص ١٢ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
(٣) مجلة الارض ، العدد ٨ ، في ١٩٨٥/١/٧ ص ١٠ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
(٤) احمد السيد النعماني ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الاسرائيلي (من ٤٨ - ١٩٧٥) دار النهضة ، مصر ١٩٧٧ ص ٢٣ (ولعل اوضح مثال على ذلك استخدام العنف هو ماثير كاهانا ، من مواليد بروكلين في الولايات المتحدة (عام ١٩٣٢) انضم الى منظمة بيتار ومرشد موسى ارنس ، تحول الى حاخام ، وانشأ جريدة جويش بريس في الستينات ، ارتبط بالمخابرات الامريكية ، والمافيا ، وارتبط بتعاليمها ، الف كتاب " ابدأ لا " الذي تحول شعار لمنظمة كاخ التي تشكلت عام ١٩٧٢ ولا يقتصر اربابها على العرب ، بل على اليهود التقدميين ايضا ، وترتبط هذه المنظمة بالمخابرات الامريكية (مصدر المعلومات : مجلة الارض ، العدد ٨ ، ص ٤١ ، ١٩٨٥/١/٧ ، دمشق)
وينادي كاهانا دائما " بأن على العرب مفادرة ارض اسرائيل كي لا نضطر الى ذبحهم كل اسبوع " (المصدر نفسه ، ص ١٣) .

وتبذلان ما بوسعهما من اجل احتواء جميع الاتجاهات ضمن المثلث المذكور . وهكذا تلتقي الاحزاب الصهيونية عند اهداف محددة رسمتها لها الاوساط الامبريالية منذ ما قبل نشوء الحركة الصهيونية العمالية (١) وان جميع ما طرحته الاحزاب الصهيونية بعد قيام اسرائيل بما فيه من خلافات وتباين يلتقي في النهاية في حظيرة الايديولوجية الصهيونية (٢) التي تعتمد استخدام العنف والطرق غير الانسانية لتنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى وخدمة المصالح الامبريالية المذكورة ، متحالفين مع اكثر النظم رجمية في العالم مثل نظام جنوب افريقيا ، ونظم ديكتاتورية اخرى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (٣) لتحقيق ذلك وحتى الاحزاب الصهيونية التي ادعت الاشتراكية مثل الاحزاب العمالية وعلى رأسها حزب الماباي فان برامجها غير الواضحة تماما بالنسبة لمفهوم الاشتراكية (٤) كانت قد ادخلت الافكار الاشتراكية الى التعاليم الصهيونية وراحت

(١) مجلة الارض ، العدد ٢١ ، في ١٩٨٠/٧/٢١ ص ٣١ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
(٢) مجلة الارض ، العدد ١١ ، في ١٩٨٠/٢/٢١ ص ١٢ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
(٣) مجلة الارض ، العدد ٨ ، في ١٩٨٥/١/٧ ص ١٠ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
(٤) احمد السيد النعماني ، التركيب الاجتماعي للمجتمع الاسرائيلي (من ٤٨ - ١٩٧٥) دار النهضة ، مصر ١٩٧٧ ص ٢٣ (ولعل اوضح مثال على ذلك استخدام العنف هو ماثير كاهانا ، من مواليد بروكلين في الولايات المتحدة (عام ١٩٣٢) انضم الى منظمة بيتار ومرشد موسى ارنس ، تحول الى حاخام ، وانشأ جريدة جويش بريس في الستينات ، ارتبط بالمخابرات الامريكية ، والمافيا ، وارتبط بتعاليمها ، الف كتاب " ابدأ لا " الذي تحول شعار لمنظمة كاخ التي تشكلت عام ١٩٧٢ ولا يقتصر اربابها على العرب ، بل على اليهود التقدميين ايضا ، وترتبط هذه المنظمة بالمخابرات الامريكية (مصدر المعلومات : مجلة الارض ، العدد ٨ ، ص ٤١ ، ١٩٨٥/١/٧ ، دمشق)
وينادي كاهانا دائما " بأن على العرب مفادرة ارض اسرائيل كي لا نضطر الى ذبحهم كل اسبوع " (المصدر نفسه ، ص ١٣) .

توولها حسبما تشاء نواياها ومزاعمها التي تنصب في النهاية في بوتقة مبادئ الصهيونية المذكورة. (١)

وقد كانت الكتل والاحزاب والحركات الصهيونية حتى اوائل عام ١٩٧٧ كما يلي :

١- التجمع العمالي : ويتكون من حزب العمل المؤلف من (مايباي واحدوت هاغفوداه ورافي وحزب مايبام) .

٢- التكتل اليميني : ويتكون من كتلة غاهال المؤلفة من " حيروت " وحزب الاحرار وحزب لاعام المؤلف من (القائمة الرسمية ، وحركة ارض اسرائيل الكاملة والمركز المستقل والمركز الحر المنشق عن حيروت عام ١٩٦٧ " اضافة الى احزاب صغيرة اخرى مثل الاتحاد ، وياعد ، وآحات ، وهتحياه) .

٣- الاحزاب الدينية : وتتألف من كتلة أ- الغدال المؤلفة من حزب المزراحي وحزب عمال المزراحي . ب- الجيبة التوراتية المتحدة المؤلفة من حزب اغودات اسرائيل وحزب عمال اغودات اسرائيل .

٤- الاحزاب اليسارية : أ- وتتألف من القائمة الشيوعية - حزب رايح

ب- الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ماكي

ج- حركة موكيد المؤلفة من " ماكي وحركة الازرق والاحمر " (٢)

٥- احزاب وحركات اخرى : وتشمل ما يلي :

أ- الحركة الديمقراطية بزعامة يادين

ب- حزب السلام في صهيون " شالوم تسيون " بزعامة آريل شارون .

ج- حركة شنيوي

(١) اسعد رزوق . نظرة في احزاب اسرائيل . مركز الابحاث . م . ت . ف . ١٩٦٦ ص ٦٣ .

(٢) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ شباط ١٩٧٧ ص ١٢٠ و ٢٣ .

١- التجمع العمالي : ويتكون من حزب العمل المؤلف من (مايباي واحدوت هاغفوداه ورافي وحزب مايبام) .

٢- التكتل اليميني : ويتكون من كتلة غاهال المؤلفة من " حيروت " وحزب الاحرار وحزب لاعام المؤلف من (القائمة الرسمية ، وحركة ارض اسرائيل الكاملة والمركز المستقل والمركز الحر المنشق عن حيروت عام ١٩٦٧ " اضافة الى احزاب صغيرة اخرى مثل الاتحاد ، وياعد ، وآحات ، وهتحياه) .

٣- الاحزاب الدينية : وتتألف من كتلة أ- الغدال المؤلفة من حزب المزراحي وحزب عمال المزراحي . ب- الجيبة التوراتية المتحدة المؤلفة من حزب اغودات اسرائيل وحزب عمال اغودات اسرائيل .

٤- الاحزاب اليسارية : أ- وتتألف من القائمة الشيوعية - حزب رايح

ب- الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ماكي

ج- حركة موكيد المؤلفة من " ماكي وحركة الازرق والاحمر " (٢)

٥- احزاب وحركات اخرى : وتشمل ما يلي :

أ- الحركة الديمقراطية بزعامة يادين

ب- حزب السلام في صهيون " شالوم تسيون " بزعامة آريل شارون .

ج- حركة شنيوي

(١) اسعد رزوق . نظرة في احزاب اسرائيل . مركز الابحاث . م . ت . ف . ١٩٦٦ ص ٦٣ .

(٢) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ شباط ١٩٧٧ ص ١٢٠ و ٢٣ .

د - حركة حقوق المواطن (راتس) برئاسة شولميت آلوني . (١)

هـ - حزب الاحرار المستقلين

و - كتلة الولاة " غوش ايمونيم " . (٢)

هذا بالإضافة الى حركات عربية التي ترتبط بالمعراخ وهي :

أ - حركة الاصلاح العربية برئاسة محمود عباسي

ب - الحركة العربية الموحدة برئاسة سيف الدين الرجبي

ج - حركة التعايش والعدل برئاسة شركة حصاروه . (٣)

وقد شهد مطلع السبعينات تغيرات سياسية وطاقفية ه ظهر على اثرها تحرك واضح نحو اليمين ، تراجعهم معه قوى اليسار ، وانتقلت نحو الوسط ، والوسط اصبح اكثر ميلا نحو اليمين ، واليمين اكثر تطرفا (٤) خصوصا بعد تزايد نفوذ الاحزاب الدينية ، واعتماد

(١) مجلة الارض ، العدد ٢٢ في ١٩٨٤/٨/٧ دمشق . مؤسسة الارض .

(٢) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

بـ فوش ايمونيم : تشكلت هذه المنظمة القاشية عام ١٩٧٣ ، وهي المنبـع الايديولوجي لمجموع المنظمات الارهابية في اسرائيل . وتضم هذه المنظمة حاخامات على رأسهم يهودا كوك ، وتلميذه يوشي ليفنجر ، ويقف وراء هذه المصابة كبار رجال الحكم في اسرائيل وارباب الصناعة والمصرفيين والاغنياء اليهود داخل اسرائيل وخارجها ، وتطالب " امونيم " بالاحتفاظ بالضفة والقطاع وايجاد استيطان عمالي هناك حتى مشارف البحر الاحمر . (المصدر : مجلة الارض ، ص ١٤ العدد الثامن في ١٩٨٥/١/٧ دمشق) .

(٣) شؤون فلسطينية ، العدد ٦٧ ، حزيران ١٩٧٧ ، ص ٢٣٨

(٤) أ - بسام ابوغزالة ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

Encyclopedia of Zionism and Israel Vol. I, Hertze press
Macgraw Hill Newyork I97I. P666/667

تسببها " ... " ...

٧٧٦١ ...

٧٧٦١ ...

(١) ...

... (٢) ...

(١) ... (٢) ...

(١) ربحها التجميعية...
 (٢) ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

...
 ...
 ...

الكتلتين الكبيرين في اسرائيل عليهما في احزاب الاغلبية الانتخابية (١)
 وقد اعتقدت الاحزاب المذكورة على شبكة واسعة من المومسات داخل وخارج
 فلسطين المحتلة لتبث افكارها وهذه المومسات هي:
 ١- مختلف مراحل التعليم، وانما كنهه وشو عبارة عن نوعين من التعليم الرسمي المتدني
 السلطاني والديني وتلتزم هذه المدارس بـ ٧٥% من نفهاج الحكومة الرسمي.
 ٢- النوادي
 ٣- حركات الشبيبة
 ٤- الجيش
 ٥- وسائل الاعلام وتشمل الوسائل المرئية والسمعية مثل التلفزيون والاذاعة والسينما
 والصحافة، التي تتمتع جميعها بحرية واسعة.
 ٦- الكنيون
 ٧- مكاتب الاحزاب
 ٨- المراكز الرياضية
 ٩- المصحات الكشفية
 ١٠- اتحادات الطلبة (٢)
 ١١- الجمعيات
 ١٢- الندوات (٣)

(١) عارف عطاري، دور التربية اليهودية في بناء القوة اليهودية، رسالة ماجستير،
 الجامعة الاردنية ١٩٧٧، ص ١٠٢-١٠١.
 ب- مجلة الارض، العدد ٨، المصدر السابق، ص ١١.
 (٢) عارف عطاري، المصدر السابق، ص ١٠١-١٠٢.
 (٣) هاني عيد الله، الاحزاب السياسية في اسرائيل، الطبعة الاولى، موسم الدرامات
 الفلسطينية، بيروت، ١٩٨١، ص ١٩٥.

...
 ...

الاحزاب اليمينية (نبذة تاريخية)

يعتبر ماكس نورداو والهنفاري الاصل ، هو الجد الاكبر للاحزاب اليمينية في اسرائيل وقد التقى بهرتزل وعمل معه وفي هذه الفترة حدث اول خلاف انشقاقي مع الهيئة التنفيذية الصهيونية عام ١٩١٤ برئاسة فلاديمير جابوتنسكي الذي ولد في اوربا عام ١٨٨٠ ، وسمي اتجاه جابوتنسكي " بالفيلقية " . وبعد مؤتمر باريس ١٩٢٥ تأسست الحركة الاصلاحية ، وتم الانفصال بصورة رسمية عن الهيئة التنفيذية عام ١٩٣٥ ، واسس المعارضون للانفصال حزب باسم " حزب الدولة اليهودية " .

اما جابوتنسكي وانصاره فقد اسسوا " المنظمة الصهيونية الجديدة " التي انضمت فيما بعد الى حزب الدولة اليهودية (وعادوا من جديد الى الهيئة التنفيذية الصهيونية^(١)) وان المتتبع لتاريخ هذه الاحزاب يدرك ان منشأها يعود بالاصل الى منظمات عسكرية عنصرية متطرفة ، الهدف من قيامها زرع الرعب في قلوب العرب وطردهم واقامة " الدولة اليهودية " بقوة السلاح واشهر هذه المنظمات الهاغاناه^(٢) وهي القوة العسكرية التابعة للمنظمة الصهيونية ، ومنظمة ارغون تسفائي ليثومي (المنظمة العسكرية القومية) المنشقة اساسا عن الهاغاناه ، ومنظمة ليحي ، وهي منظمة عسكرية انشقت عن الارغون عام ١٩٤٠^(٣) . وقد تشكلت كتلة ليكود عام ١٩٧٣ خلال الحملة الانتخابية للكتيست الاسرائيلي الثامن لمواجهة كتلة المصراع ، وقد حصل تجمع الليكود في الانتخابات المذكورة على ٣٨ مقعد من مجموع ١٢٠ مقعد^(٤) وفي انتخابات الكتيست التاسع عام ١٩٧٧ اسفرت

(١) مجلة الارض ، العدد ٢١ ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(٢) مجلة الارض ، العدد ١١ ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٣) بحث عن الايديولوجية الصهيونية نشر في New York Times March 1981 ، ص ٨٨١ .

(٤) مجلة شومون فلسطينية ، العدد ٦٧ ، حزيران ١٩٧٧ ، ص ٢٣٥ .

بعضها انتماء الى احزاب اخرى، وقد اختلفت الآراء في ذلك، فبينما يرى بعضهم ان هذه الفئات هي جزء من الحركة الصهيونية، يرى آخرون انها فئات مستقلة. وقد اختلفت الآراء في ذلك، فبينما يرى بعضهم ان هذه الفئات هي جزء من الحركة الصهيونية، يرى آخرون انها فئات مستقلة. وقد اختلفت الآراء في ذلك، فبينما يرى بعضهم ان هذه الفئات هي جزء من الحركة الصهيونية، يرى آخرون انها فئات مستقلة.

الحزب الشيوعي

الحزب الشيوعي في اسرائيل، وهو احد احزاب كتلة الليكود وله 25 مقعد في الكنيست " حتى عام 1985 " وهو بمثابة العمود الفقري لتكتل الليكود. تأسس هذا الحزب عام 1948، ولكن جذوره تعود الى " اتحاد الصهيونيين التصحيحيين " الذي اسسه فلاد يميم زئيف جابوتنسكي خلال العشرينات، ثم تزعم مناحم بينغن حزب حيروت بعد وفاة جابوتنسكي (3) وقد اصبح حيروت عام 1949 جزءاً من (الاتحاد العالمي للصهيونيين التصحيحيين) (4) ان ينحسب له مجموعة خاصة في الهستدروت تحت اسم مجموعة " ازرق - ابيض " التي حصلت على 15.2% من الاصوات في الهستدروت بعد اتفاقها مع (كتلة الليبراليين) وقد تزايد تأييد اليهود الشرقيين لحيروت بعد 1967 لانهم رأوا فيه متنفساً لنقمتهم على حزب العمل.

(1) صبرى جريس، المصدر السابق، ص 7، 9.
 (2) مجلة الارض، العدد 24، في 1985/9/7، ص 13، دمشق، مؤسسة الارض.
 (3) Peretz, Don. The government and politics of Israel.
 (4) جابوتنسكي يهودى روسي ولد عام 1880 وتوفي عام 1940. آمن بضرورة الاسراع في الهجرة والاعتماد على وحدات عسكرية يهودية لذلك اسس اول مجموعة دفاعية عام 1903 كما نظم فرقة دفاعية في القدس بعد اضطرابات (الهaganah) والكتيبة اليهودية التابعة للجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى. وقد اعتمد في نشاطه على التطرف، وهو اديب الى جانب كونه سياسي. مصدر المعلومات: (1) اسعد رزوق، نظره في احزاب اسرائيل، مركز الابحاث، بيروت 1966، ص 208. بسام ابو غزالة، مصدر سابق، ص 304. شوعون فلسطينية، العدد 69/68، 1977، ص 23 - 24.
 (4) شوعون فلسطينية، العدد 5، ص 9، 1979.

ان راح كل منها يعمل على تدعيم قوته وتوسيع صفوفه من خلال جذب فئات اخرى، فبينما منه ونظرياً او عملياً وحملها على الالتحاق به، وقد حافظ غاهال على ارتباط شطرنجها " حيروت والاحرار " وفي نفس الوقت تمكن بعد حرب 1967 من اجتذاب عدد من الفئات الاستيطانية التوسعية التي ظهرت في هذا الوقت. (1)

حزب حيروت

وهو احد احزاب كتلة الليكود وله 25 مقعد في الكنيست " حتى عام 1985 " وهو بمثابة العمود الفقري لتكتل الليكود. تأسس هذا الحزب عام 1948، ولكن جذوره تعود الى " اتحاد الصهيونيين التصحيحيين " الذي اسسه فلاد يميم زئيف جابوتنسكي خلال العشرينات، ثم تزعم مناحم بينغن حزب حيروت بعد وفاة جابوتنسكي (3) وقد اصبح حيروت عام 1949 جزءاً من (الاتحاد العالمي للصهيونيين التصحيحيين) (4) ان ينحسب له مجموعة خاصة في الهستدروت تحت اسم مجموعة " ازرق - ابيض " التي حصلت على 15.2% من الاصوات في الهستدروت بعد اتفاقها مع (كتلة الليبراليين) وقد تزايد تأييد اليهود الشرقيين لحيروت بعد 1967 لانهم رأوا فيه متنفساً لنقمتهم على حزب العمل.

وفي عام 1965 اتفق حزب حيروت مع حزب الاحرار وانشأوا كتلة " غاحال " فسي

(1) صبرى جريس، المصدر السابق، ص 7، 9.
 (2) مجلة الارض، العدد 24، في 1985/9/7، ص 13، دمشق، مؤسسة الارض.
 (3) Peretz, Don. The government and politics of Israel.
 (4) جابوتنسكي يهودى روسي ولد عام 1880 وتوفي عام 1940. آمن بضرورة الاسراع في الهجرة والاعتماد على وحدات عسكرية يهودية لذلك اسس اول مجموعة دفاعية عام 1903 كما نظم فرقة دفاعية في القدس بعد اضطرابات (الهaganah) والكتيبة اليهودية التابعة للجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى. وقد اعتمد في نشاطه على التطرف، وهو اديب الى جانب كونه سياسي. مصدر المعلومات: (1) اسعد رزوق، نظره في احزاب اسرائيل، مركز الابحاث، بيروت 1966، ص 208. بسام ابو غزالة، مصدر سابق، ص 304. شوعون فلسطينية، العدد 69/68، 1977، ص 23 - 24.
 (4) شوعون فلسطينية، العدد 5، ص 9، 1979.

وتنادى بنظام الانتخاب النسبي ، وهو على وضع دستور للدولة في سياسته الداخلية .
الكثيصة ومنذ ذلك الحين ، يخوض الحزبان انتخابات في قائمة واحدة ، وفي عام
١٩٦٧ أنشئ بعض اعضاء " حيروت " مكونين كتلة مستقلة تحت اسم " المركز الحر " التي
عادت عام ١٩٧٣ للاتفاق مع حيروت ، ودخلت تحالف الليكود مع كتلة " غاهال " وتتبع
حزب حيروت ومنظمات ، منها " بيتا للشبيبة " و " اتحاد نساء حيروت " .
وقد استطاع حزب حيروت الوصول الى الحكم على رأس كتلة الليكود عام ١٩٧٧ حيث
اصبح ^١مناحيم بيغن رئيسا للحكومة ، وظل حيروت على رأس الحكومة حتى ١٤/٩/١٩٨٤ .
اخذ يشارك بعدها حزب العمل باقتسام الحكومة . (١)
ويقف حيروت في أقصى اليمين من الاحزاب الاسرائيلية ، مع ان هناك عمالا كثيرين
بين اعضاءه ، على ان حماس " حيروت " القومي استطاع ان يربط بين الجماعات المختلفة
المنتسبة اليه . (٢)

مبادئ حيروت ، تنادي حيروت بأن الوطن القومي اليهودي واحد ، تاريخيا
وجغرافيا . وتقسمه غير ممكن ، ونادت بعودة اليهود الى " اسرائيل " وفيما يتعلق
بالنظام الاقتصادي ، فان حيروت ينادي بالاقتصاد الحر ، وتؤمن حيروت بأن التوراة
دستورهم (٣) في حياتهم اليومية .

(١) مجلة الارض ، العدد ١٣ ، في ٢١/٣/١٩٨٥ ، ص ٣٠ ، مؤسسة الارض ، دمشق .

(٢) Krains, O Government and Politics in Israel, Boston

U.S.A Mifflin Prsss I96I P 80 , 8I

Leonard, Fein, Politics in Israel, little Brown Company (٣)

CanacIa-I967:P88

Taylor, Allen, Prelude to Israel Newyark, Philosophical

Library I959, P 9

وينادي بنظام الانتخاب النسبي ، ويصر على وضع دستور للدولة في سياسته الداخلية .
أما سياسته الخارجية ، فإنه يرفض مبدأ الحياد ويقف ضد الاتحاد السوفياتي ، ويرفض
قيام علاقات سياسية مع المانيا ، ويؤيد حيروت السياسة التوسعية ، وشن الحرب من
اجل تحقيقها . (١)

أما صحف حيروت ، فهي صحيفة " حيروت " التي تأسست عام ١٩٤٨ ولها ملحق
اقتصادي وملحق ادبي اسبوعي وقد توقفت هذه الصحيفة عام ١٩٦٦ وحلت محلها صحيفة
" هايم " الناطقة بأسم كتلة " غاهال " ثم توقفت هذه الصحيفة عام ١٩٦٩ ، ويمكن اعتبار
صحيفة " يد يموت احرونوت " التي تأسست عام ١٩٤٨ معبرة عن آراء هذا الحزب ومدافعة
عن مواقفه حاليا . وهي صحيفة مسائية متطرفة في عداوتها للعرب ، يرأس تحريرها شخص
من جماعة شتيرن الارهابية . (٢)

حزب الاحرار

تعود اصول حزب الاحرار الى " اتحاد الصهيونيين العموميين " الذي تأسس
عام ١٩٢٥ على اساس برنامج المؤتمر الصهيوني الاول المنعقد في بال ١٩٠٧ الذي
اخطت لنفسه منهجا يتلخص بالخطوات التالية :

- ١- قيام اليهود باستعمار فلسطين .
- ٢- ربط يهود العالم بواسطة منظمة تكون عبارة عن مؤسسات في كل بلد فيه يهود .
- ٣- اذكاء مشاعر اليهود القومية .
- ٤- بذل الجهود من اجل الحصول على الموافقة الحكومة لتحقيق هدف الصهيونية . (٤)

(١) الارض ، العدد ١٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
 (٢) مجموعة الباحثين : اتجاهات الصحافة الاسرائيلية ، صادر عن مؤسسة الدراسات
 السياسية والستراتيجية بصحيفة الاهرام ، ١٩٦٩ ، ص ١٣ .
 (٣) مجلة الارض ، العدد ١٤ في ١٩٨٥/٤/٧ ، ص ١٩ .
 (٤) Taylor, Allew, Prelude to Israel Newyork, Philasophical
 library I959. P 5

وقد تشكل حزب الاحرار الحالي من اندماج فرعي "الصهيونيين العموميين" والحزب التقدمي وذلك في ١٩٦١/٤/٢٥ تحت تأثير اهتزاز وضع حزب العمل المسيطر على الحكم اثر انفجار فضيحة "لافون" (١) وقد جاء هذا الاندماج بغية تكوين حزب له وزن على خارطة السياسة الاسرائيلية، اذ كان وزن كل من الحزبين المذكورين ضئيلا في الكنيست، فالصهيونيون العموميون كان لهم ثمانية مقاعد بينما كان للحزب التقدمي ستة مقاعد .

وبالنسبة لمبادئ الحزب المعلنه فقد عبر عنها فيما اسماه "بحقوق الانسان" وتمثل بالمطالبة بالفاء كل اشكال الحكم العسكري، وكفالة حق اللجوء السياسي، وحق الانعزال السرية، ودعا الى تخفيض الضرائب عن الطبقة الوسطى، وقد دافع عن الفاء الاحتكار في مجال الاقتصاد، كما اقترح مبدأ "اللتزم الالزامي" في قضايا نزاعات العمل في الاستثمارات العامة او الخدمات الضرورية .

وقد تم تحالف حزبي الاحرار وحيروت عام ١٩٦٥، ولم يقتصر تحالفهما على مقاعد الكنيست وحدها، بل شمل الاتفاق ايضا تكوين كتل موحدة في انتخابات المجالس المحلية والبلدية والهيئته، وقد استمر تحالف "الليبرالي" و "حيروت" حتى الرقت الحاضر حيث ينال الاوّل خمسي (١/٥) من المقاعد المخصصة لقائمة مرشحي "الليكود" وقد عانى الحزب من الانشقاقات والصراعات الداخلية، فقد خرجت منه عام ١٩٦٥ مثلا - بعد توقيع اتفاق فاهال، مجموعة عرفت بأسم "الاحرار المستقلين" (٢) .

(١) Lomond Diplomatique March 2١

(٢) مجلة الارض، العدد ١٤، مصدر سابق، ص ٢٣٠

تولدت معاليه... (1) ...

... (2) ...

... (3) ...

... (4) ...

... (5) ...

... (6) ...

... (7) ...

... (8) ...

(١) ... (٢) ... (٣) ... (٤) ...

(٥) ... (٦) ... (٧) ... (٨) ...

Taylor, Allen. Preinde to Israel New York, Phl. Soc. Librery, 1959, P 2

وقد عادت كتلة المركز الحر للاتفاق مع حيروت عام ١٩٧٣ ودخلت كتلة الليكود مسج
كتلة غاهال وبيع حركة ارض اسرائيل الكاملة والقائمة الرسمية و حركة "لاعام" التسي
ما تزال تشارك في تحالف الليكود. (١)

ومن مبادئ هذا الحزب دمج عرب اسرائيل وتوطين اللاجئين الفلسطينيين
الموجودين داخل حدود اسرائيل مع منح من يرغب منهم بتركها تعويضات كبيرة. (٢)
كتلة لاعمام

ويعني اسم هذه الكتلة "من اجل الشعب" وقد تشكلت عام ١٩٧٦ (٣) تتكون
هذه الكتلة من ثلاث مجموعات صهيونية متطرفة صغيرة هي :

أ- حركة العمل من اجل ارض اسرائيل الكاملة . وتتكون من عناصر منفصلة عن حزب العمل
عام ١٩٦٧ ومن المركز الحر الذي انشق عن حزب حيروت عام ١٩٦٥ ومن القائمة
الرسمية التي شكلها بن غوريون من بقايا حزب "رافي" التي رفضت العودة الى
حزب العمل عام ١٩٦٨ (٤)

والحركة المذكورة ، حركة سياسية متطرفة تضم غلاة التوسعيين الاسرائيليين ودخلت
انتخابات ١٩٦٩ كحزب مستقل وفشلت ثم شاركت في انتخابات ١٩٧٣ ضمن
كتلة ليكود حيث سيطرت على ثمانية مقاعد (٥)

وفي عام ١٩٧٧ خرجت هذه الحركة عن كتلة لاعام لتتضم الى حركة هتحياء الفاشية
المتطرفة. (٦)

وقد تشكلت حركة هتحياء : عام ١٩٨١ وكان أبرز شعاراتها ، المحافظة على
ارض اسرائيل كاملة ، واطاحة الاستيطان فيها ، والدعوة الى الفناء اتفاقية "السلام

- (١) مجلة الارض والعدد ١٣ ، ٢١/٣/١٩٨٥ ، ص ٣٠ ، دمشق ، ص ١١٩
- (٢) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص ١١٩
- (٣) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ ، المصدر السابق ، ص ١١٩
- (٤) مجلة الارض ، العدد ١٤ ، مصدر سابق ، ص ١٩
- (٥) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ ، المصدر نفسه ، ص ١١٩
- (٦) مجلة الارض ، العدد ١٤ ، المصدر نفسه ، ص ١٩

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.

مع مصر " ، والسلام مع العرب بمقابل السلام فقط ، وزعيم هتحياءه هو يوفال نثمان .
 ب - المركز المستقل : انشئ عن المركز الحزبي عام ١٩٧٥ برئاسة اليمار شوستاك واليهود
 اولمرت ، وبقي محافظا على اطاره المستقل ضمن الليكود وحتى تشكيل كتلة لاعام
 سنة ١٩٧٦ . (٢)

ج - القائمة الرسمية (رافي) : وقد شكلها المنشقون عن حزب " رافي " خـ لال
 انتخابات الكنيست السابع عام ١٩٦٩ بعد رفضهم الانضمام لحزب العمل ، وقد ترشح
 بن غوريون (٤) هذه القائمة التي شاركت في انتخابات ١٩٧٣ ضمن كتلة الليمود (٥)
 وشكلت عام ١٩٧٦ مع المركز المستقل والحركة من اجل ارض اسرائيل الكاملة حركة
 العمل الرسمية " وفي اواخر ١٩٧٨ تعرضت للانقسام ، القسم الاول برئاسة اليمار
 شوستاك ، والثاني برئاسة يفتيل هورفيتس ، ثم اعلن عام ١٩٧٩ عن استعادة
 اسم رافسي وتحالفها مع كتلة (احدوت) ومن اشهر شخصيات كتلة لاعام :
 اليمار شوستاك ، ايهور اولمرت ، ويوفال كوهين .

(١) عل هم شمار ، عدد ١٠/١٠/١٩٧٩ .

(٢) ولسد عام ١٩٢٥ حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن ، عمل
 كمستشار ليمرس ، وعالما في وزارة الدفاع حيث استقال عام ١٩٧٩ احتجاجا على
 توقيع اتفاقية سيناء ، ثم اعلن تشكيل حزب سياسي اهم ميادئه العمل من اجل ارض
 اسرائيل الكاملة . (مصدر المعلومات ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٣٨/٣٩ ،
 العدد ٥٥ ، ١٩٨٥) .

(٣) مناني عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٦ - ١٧ .

(٤) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٠ ، مصدر سابق ، ص ١١٩ .

(٥) مجلة الارض ، العدد ١٤ ، مصدر سابق ، ص ١٩ .

(١) ...
 (٢) ...
 (٣) ...
 (٤) ...
 (٥) ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...

(١) ...

(٢) ...

(٣) ...

(٤) ...

(٥) ...

(١) ...
 (٢) ...
 (٣) ...
 (٤) ...
 (٥) ...

- مترتبة بشكل عفوى بالامبريالية العالمية وبأشد الدوائر الرجعية تفرقا وفاشية .
- اما نقاط برنامج سياسة تكثف الليكود التي تعهد الالتزام بها فهي :
- ١- " اسرائيل " دولة لليهود فقط .
 - ٢- حدود ارض اسرائيل التاريخية ملك لدولة " اسرائيل " من دان حتى رفح * وللاستيطان في يهودا والسامرة والجولان - ارض فلسطين النحررة - اهمية كبيرة وهو جزء لا يتجزأ من ارض الدولة . (١)
 - ٣- تشجيع هجرة اليهود من اقطار العالم الى " اسرائيل " .
 - ٤- القدس هي عاصمة اسرائيل غير قابلة للتقسيم .
 - ٥- مصادرة أكبر مساحة ممكنة من الارض العربية وتشجيع السرب على الهجرة . (٢)
 - ٦- الرغبة في احوال السلام عن طريق التفاوض مع الدول المجاورة مباشرة دون شروط . (٣)
 - ٧- هدف منظمة التحرير الفلسطينية تدمير اسرائيل ، وان هذه المنظمة عبارة عن كتلة ارهابيين (٤) وعلى ضوء ذلك تحدد موقف حكومة الليكود من المنظمة المذكورة .
 - ٨- تصهد الليكود بتنفيذ سياسة اقتصادية جديدة تعتمد " نظرية الاقتصاد الحر " الموتركز على المبادرة والنافعة دون تدخل الدولة ، مع تبسيط السياسة المتعلقة بالضرائب الامر الذي يشجع على زيادة الانتاج والتصدير والربح ، بما ينمى الاقتصاد الاسرائيلي .
 - ٩- ان الولايات المتحدة هي الحنفد الاساسي لاسرائيل وان الاتحاد السوفياتي المحرض الاول ضد الصهيونية واسرائيل (٥)
 - ١٠- من اجل تعزيز الاحترام للتراث اليهودى وتمهيق الشعور بالهوية ، فأنه يجب الاهتمام بالتعليم الديني ، ولذا يجب اعتماد اليوم الدراسي الطويل مع اختصار

(١) المصدر السابق
 (٢) صحيفة الوطن - الكويت ، العدد ١٠٦١ ، في ١٩٧٧/٥/٢٠ .
 (٣) عمانوئيل كوتمان وموشي ليسكو ، البناء الحزبي في اسرائيل ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، العدد ٢٦ ، ١٩٨٣ ص ٢٦ .
 (٤) نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١ تموز - ١٦ آب / ١٩٧٧ ص ٥١ .
 (٥) الارض ، العدد ٢٣ ، في ١٩٨١/٨/٢١ ، ص ٣٩ .

... (١) ...
 ... (٢) ...
 ... (٣) ...
 ... (٤) ...
 ... (٥) ...

موضوعات من الديانة اليهودية التي تؤكد على حب الوطن. (١)

سياسة الليكود الاقتصادية

كان اهم ما واجهته الكتلة ، موضوعات تتعلق بالحالة

الاقتصادية السيئة في اسرائيل ، التي تفاقمت مع اقتراب موعد الانتخابات بسبب الاضرابات العمالية في ابرز المرافق الاقتصادية في البلد كالمواني ، مثلا ، ثم التضخم المالي السريع وعبء الضرائب الذي يؤدي ارتفاعا صفا بعد اخرى ، ثم موقف الحكومة من هذه الامور واقتدارها الى الحلول الملائمة بما يعود بالضرر على الحزب الحاكم . (٢)

وقد عرض داخيد هوروفيتس - محافظ بنك اسرائيل السابق - الحقائق التالية عن الاقتصاد في اسرائيل خلال النصف الثاني من سنة ١٩٧٧ :

- ١- عجز في ميزان المدفوعات يزيد على ٣ مليارات دولار سنويا .
- ٢- ديون بالعملة الصعبة تزيد على ١٠ مليار دولار سنويا .
- ٣- يصل تدفق التمويل الى فروع الاقتصاد ٥٥ مليار ليرة .
- ٤- تمدت نسبة التضخم ٢٥% .

٥- اتساع الهوة بين الموارد والاستهلاك . (٣)

هذا بالإضافة الى مشاكل تتعلق بانتشار الفساد حتى على صعيد الحكم والادارة

وتفاقم الهوة الاجتماعية بين الطوائف اليهودية المختلفة وخاصة الطوائف الشرقية منها .

ولقد اظهر استفتاء للرأي العام اجراه الدخبير الاحصائي جانوخ سميت ، بأن التضخم

المالي يحظى باكبر نسبة من اهتمام الرأي العام في " اسرائيل " يساوي ٣٤% من

اصوات المستفتين ، ومستوى المعيشة يحظى بالدرجة الثانية من الاهتمام ، ويليهما الفساد

في الحكم ، وعبء الضرائب ، والهوة الاقتصادية ، والاضرابات ، والهوة الاجتماعية . (٤)

(١) مناخم بيخن ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

(٢) معاريف ، عدد ٧٧/٣/٢٨ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد .

(٣) عادل الجادر ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٦ ، شباط ١٩٧٨ ، ص ٥٨ .

(٤) معاريف ، المصدر نفسه .

موضوعات من الديانة اليهودية التي تؤكد على حب الوطن. (١)

سياسة الليكود الاقتصادية

كان اهم ما واجهته الكتلة ، موضوعات تتعلق بالحالة

الاقتصادية السيئة في اسرائيل ، التي تفاقمت مع اقتراب موعد الانتخابات بسبب الاضرابات العمالية في ابرز المرافق الاقتصادية في البلد كالمواني ، مثلا ، ثم التضخم المالي السريع وعبء الضرائب الذي يؤدي ارتفاعا صفا بعد اخرى ، ثم موقف الحكومة من هذه الامور واقتدارها الى الحلول الملائمة بما يعود بالضرر على الحزب الحاكم . (٢)

وقد عرض داخيد هوروفيتس - محافظ بنك اسرائيل السابق - الحقائق التالية عن الاقتصاد في اسرائيل خلال النصف الثاني من سنة ١٩٧٧ :

- ١- عجز في ميزان المدفوعات يزيد على ٣ مليارات دولار سنويا .
- ٢- ديون بالعملة الصعبة تزيد على ١٠ مليار دولار سنويا .
- ٣- يصل تدفق التمويل الى فروع الاقتصاد ٥٥ مليار ليرة .
- ٤- تمدت نسبة التضخم ٢٥% .

٥- اتساع الهوة بين الموارد والاستهلاك . (٣)

هذا بالإضافة الى مشاكل تتعلق بانتشار الفساد حتى على صعيد الحكم والادارة

وتفاقم الهوة الاجتماعية بين الطوائف اليهودية المختلفة وخاصة الطوائف الشرقية منها .

ولقد اظهر استفتاء للرأي العام اجراه الدخبير الاحصائي جانوخ سميت ، بأن التضخم

المالي يحظى باكبر نسبة من اهتمام الرأي العام في " اسرائيل " يساوي ٣٤% من

اصوات المستفتين ، ومستوى المعيشة يحظى بالدرجة الثانية من الاهتمام ، ويليهما الفساد

في الحكم ، وعبء الضرائب ، والهوة الاقتصادية ، والاضرابات ، والهوة الاجتماعية . (٤)

(١) مناخم بيخن ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

(٢) معاريف ، عدد ٧٧/٣/٢٨ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد .

(٣) عادل الجادر ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٦ ، شباط ١٩٧٨ ، ص ٥٨ .

(٤) معاريف ، المصدر نفسه .

وقد رفع بيجن عند وصوله الى الحكم شعار " اصلاح الفساد الاقتصادى والاجتماعى " وقد تلخص برنامجه حكومية الفيكود برأسة بيجن عام ١٩٧٧ لمعالجة المشاكل الاقتصادية بالنقاط التالية :

- ١- اقتصاد حر متركز على المبادرة والمنافسة . ومعنى ذلك رفع يد الحكومة عن النشاط الاقتصادى واعطاء الفرصة للمبادرة الفردية ، وعدم التدخل في علاقات العمل .
- ٢- كبح التضخم العالى عن طريق تقليص المعجز في ميزانية الحكومة . اذ بلغت نسبة التضخم ٣٨% وكبح النفقات الحكومية التي تبلغ ٧٠% من الدخل القومي وتشجيع النمو والعمالة ورفع مستوى المعيشة ، وبيع المشاريع الحكومية للأفراد ما عدا مصانع الاسلحة .
- ٣- زيادة التصدير وتقليص الاستيراد ، وذلك عن طريق إلغاء القيود على العملة الاجنبية واتاحة الفرصة للسوق لتحدد سعرها فيما يسمح " لاسرائيل " بأن تصبح مركز مالي كما كانت بيروت سابقا . (١)

وقد اعلن وزير المالية في عهد بيجن سمحيا ايرلينج " بأن اسرائيل ستتحول الى سويسرة الشرق الاوسط " ولكن ايرلينج اضطر الى الاستقالة بعد سنتين من اعلانه المذكور ، بعد استفحال التضخم وارتفاع معدل المعجز في الميزان التجارى الى اربعة مليارات دولار ، ووديون خارجية بلغت ١١ مليار دولار حتى عام ١٩٧٨ ، وذلك بسبب عجز قدرة الانتاج الاسرائيلي ، وتراجع التصدير ، وازدياد الاستيراد العسكري ، والديون المتركمة .

ولقد اوضح ايرلينج في اول بيان له يوم ١٩٧٧/٧/٧ خطته لمعالجة المشاكل الداخلية المرتبطة بالمشاكل الاقتصادية وذلك عن طريق طرح مجموعة قوانين لاقرارها تضمنت مسائل التحكيم الاجبارى في نزاعات العمل ، ووضوح الاضطرابات في المصانع الحيوية ، وبيع بعض الشركات الحكومية للرأسماليين مثل شركة الكهرباء ، وشركة البحر الميت ومصانع التكرير ، فيما يوحي بأن خطة ايرلينج تنوى التضييق على ذوى الدخل المحدود واعطاء

وقد رفع بيجن عند وصوله الى الحكم شعار " اصلاح الفساد الاقتصادى والاجتماعى " وقد تلخص برنامجه حكومية الفيكود برأسة بيجن عام ١٩٧٧ لمعالجة المشاكل الاقتصادية بالنقاط التالية :

- ١- اقتصاد حر متركز على المبادرة والمنافسة . ومعنى ذلك رفع يد الحكومة عن النشاط الاقتصادى واعطاء الفرصة للمبادرة الفردية ، وعدم التدخل في علاقات العمل .
- ٢- كبح التضخم العالى عن طريق تقليص المعجز في ميزانية الحكومة . اذ بلغت نسبة التضخم ٣٨% وكبح النفقات الحكومية التي تبلغ ٧٠% من الدخل القومي وتشجيع النمو والعمالة ورفع مستوى المعيشة ، وبيع المشاريع الحكومية للأفراد ما عدا مصانع الاسلحة .
- ٣- زيادة التصدير وتقليص الاستيراد ، وذلك عن طريق إلغاء القيود على العملة الاجنبية واتاحة الفرصة للسوق لتحدد سعرها فيما يسمح " لاسرائيل " بأن تصبح مركز مالي كما كانت بيروت سابقا . (١)

وقد اعلن وزير المالية في عهد بيجن سمحيا ايرلينج " بأن اسرائيل ستتحول الى سويسرة الشرق الاوسط " ولكن ايرلينج اضطر الى الاستقالة بعد سنتين من اعلانه المذكور ، بعد استفحال التضخم وارتفاع معدل المعجز في الميزان التجارى الى اربعة مليارات دولار ، ووديون خارجية بلغت ١١ مليار دولار حتى عام ١٩٧٨ ، وذلك بسبب عجز قدرة الانتاج الاسرائيلي ، وتراجع التصدير ، وازدياد الاستيراد العسكري ، والديون المتركمة .

ولقد اوضح ايرلينج في اول بيان له يوم ١٩٧٧/٧/٧ خطته لمعالجة المشاكل الداخلية المرتبطة بالمشاكل الاقتصادية وذلك عن طريق طرح مجموعة قوانين لاقرارها تضمنت مسائل التحكيم الاجبارى في نزاعات العمل ، ووضوح الاضطرابات في المصانع الحيوية ، وبيع بعض الشركات الحكومية للرأسماليين مثل شركة الكهرباء ، وشركة البحر الميت ومصانع التكرير ، فيما يوحي بأن خطة ايرلينج تنوى التضييق على ذوى الدخل المحدود واعطاء

(١) عادل الجادر ، المصدر السابق ، ص ٥٧٤ و ٥٧٥

تسببها إلى غير ذلك مما عرفت من أن الهدف من هذه السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومات الإسرائيلية السابقة ، وتمثل بنود البرنامج بما يلي :

- ١- إلغاء الدعم الحكومي للمواد التموينية .
- ٢- إلغاء ضريبة السفر بجميع أنواعها .
- ٣- زيادة قيمة الضريبة الإضافية .
- ٤- تقويم الليرة الإسرائيلية والإلغاء جميع القيود المفروضة على صرفها أو التعامل بها .
- ٥- السماح للمواطنين بإدخال العملات الأجنبية ، والاحتفاظ بها أو التعامل بها .
- ٦- السماح للمواطنين بالاحتفاظ بأرصدة أجنبية في الخارج شرط أن لا تزيد على ثلاثة آلاف دولار .

وكان قد تم في ٢٧/١٠/١٩٧٧ رفع أسعار الوقود بنسبة ٢٥% (١) وهكذا فإن البرنامج الاقتصادي المذكور سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار مما يزيد من انتشار نسبة الفقر ، بما ينتج عنه من آثار اجتماعية مثل السرقة والتزوير واختلال الموازن الأخلاقية ، كما سيؤدي إلى المزيد من البطالة ، والمشاكل العمالية ، مع أن الهدف الذي تسعى إليه حكومة الليكود كما أعلنت هو (جعل " إسرائيل " مركز مالي وصناعي رئيسي في الشرق الأوسط) بما يحقق الرفاه للجميع .

وفي ١٣/٧/١٩٨٤^(٢) أعلن " إسحاق كوهين " وزير " أورغاد " عن برنامج الليكود الاقتصادي الذي يتضمن نقاط جديدة ، وأخرى تتضمن تعديل لنقاط وردت في برنامج السابق " لعام ٧٧ " وهذه أهم النقاط التي شملها البرنامج المذكور :

(١) عادل الجادر . المصدر السابق ، ص ٦٢ ، ٦٥ .
 (٢) بعد قيام الائتلاف بين المصراع والليكود في سنة ١٩٨٤ .

تسببها إلى غير ذلك مما عرفت من أن الهدف من هذه السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومات الإسرائيلية السابقة ، وتمثل بنود البرنامج بما يلي :

- ١- إلغاء الدعم الحكومي للمواد التموينية .
- ٢- إلغاء ضريبة السفر بجميع أنواعها .
- ٣- زيادة قيمة الضريبة الإضافية .
- ٤- تقويم الليرة الإسرائيلية والإلغاء جميع القيود المفروضة على صرفها أو التعامل بها .
- ٥- السماح للمواطنين بإدخال العملات الأجنبية ، والاحتفاظ بها أو التعامل بها .
- ٦- السماح للمواطنين بالاحتفاظ بأرصدة أجنبية في الخارج شرط أن لا تزيد على ثلاثة آلاف دولار .

وكان قد تم في ٢٧/١٠/١٩٧٧ رفع أسعار الوقود بنسبة ٢٥% (١) وهكذا فإن البرنامج الاقتصادي المذكور سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار مما يزيد من انتشار نسبة الفقر ، بما ينتج عنه من آثار اجتماعية مثل السرقة والتزوير واختلال الموازن الأخلاقية ، كما سيؤدي إلى المزيد من البطالة ، والمشاكل العمالية ، مع أن الهدف الذي تسعى إليه حكومة الليكود كما أعلنت هو (جعل " إسرائيل " مركز مالي وصناعي رئيسي في الشرق الأوسط) بما يحقق الرفاه للجميع .

وفي ١٣/٧/١٩٨٤^(٢) أعلن " إسحاق كوهين " وزير " أورغاد " عن برنامج الليكود الاقتصادي الذي يتضمن نقاط جديدة ، وأخرى تتضمن تعديل لنقاط وردت في برنامج السابق " لعام ٧٧ " وهذه أهم النقاط التي شملها البرنامج المذكور :

(١) عادل الجادر . المصدر السابق ، ص ٦٢ ، ٦٥ .
 (٢) بعد قيام الائتلاف بين المصراع والليكود في سنة ١٩٨٤ .

تتضمن هذه السياسة رفع ضريبة القيمة المضافة ، وتخفيض ضريبة الشراء ، والضريبة غير المباشرة وتخفيض
 المستوردات .
 ٢- تقليل المساعدات الحكومية للتصدير .
 ٣- ضمان سعر الاستبدال مع المحافظة على الموازنة بين تخفيض العملة وزيادة الاسعار
 وذلك بهدف تخفيض سعر الشيكال . (١)
 ٤- التعاون بين الحكومة والهيستدروت من اجل تخفيض الفائدة في البنوك .
 ٥- تجميد الاجور ، وتقليص الاستهلاك الشخصي .
 ٦- (أ) تخفيض ميزانية الحكومة للفترة ١٩٨٨/٨٤ بنسبة ١٢% .
 (ب) تخفيض ميزانية الدفاع للفترة ١٩٨٨/٨٤ بنسبة ١٢% .
 ٧- توفير العمل في المجال الصناعي .
 ٨- العمل على تقليص نسبة المعجز في الميزان التجاري الى النصف .
 ٩- حتى عام ١٩٨٨ يجرى العمل على زيادة نسبة الصادرات من ١ مليار دولار الى
 ٦ مليارات دولار حتى نهاية عام ١٩٨٨ . (٢)
 فهل نجح الليكود في سياسته الاقتصادية المذكورة ؟
 ان الجواب على هذا السؤال نجد في تصريح وزير الصناعة والتجارة والسياحة
 الاسرائيلي يفتال هوروفيتش عندما قال :
 (انني اتجرأ واقول ان وضعنا الاقتصادي يستلزم تحقيق السلام ، فبنسبة النزوح
 من البلد تماثلت في سنة ١٩٧٧ مثلا مع نسبة الهجرة ، ونحن بحاجة للسلام كحاجتنا
 للهواء) . (٣)

(١) مجلة الارض ، العدد ٢٢ في ١٩٨٤/٨/٧ ، ص ١٢ ، مؤسسة الارض ، دمشق .
 (٢) هآرتس في ١٩٨٤/٧/١٥ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد .
 (٣) صحيفة معارف ، عدد ١٩٧٨/١/٢ .

١- رفع ضريبة القيمة المضافة ، وتخفيض ضريبة الشراء ، والضريبة غير المباشرة وتخفيض
 المستوردات .
 ٢- تقليل المساعدات الحكومية للتصدير .
 ٣- ضمان سعر الاستبدال مع المحافظة على الموازنة بين تخفيض العملة وزيادة الاسعار
 وذلك بهدف تخفيض سعر الشيكال . (١)
 ٤- التعاون بين الحكومة والهيستدروت من اجل تخفيض الفائدة في البنوك .
 ٥- تجميد الاجور ، وتقليص الاستهلاك الشخصي .
 ٦- (أ) تخفيض ميزانية الحكومة للفترة ١٩٨٨/٨٤ بنسبة ١٢% .
 (ب) تخفيض ميزانية الدفاع للفترة ١٩٨٨/٨٤ بنسبة ١٢% .
 ٧- توفير العمل في المجال الصناعي .
 ٨- العمل على تقليص نسبة المعجز في الميزان التجاري الى النصف .
 ٩- حتى عام ١٩٨٨ يجرى العمل على زيادة نسبة الصادرات من ١ مليار دولار الى
 ٦ مليارات دولار حتى نهاية عام ١٩٨٨ . (٢)
 فهل نجح الليكود في سياسته الاقتصادية المذكورة ؟
 ان الجواب على هذا السؤال نجد في تصريح وزير الصناعة والتجارة والسياحة
 الاسرائيلي يفتال هوروفيتش عندما قال :
 (انني اتجرأ واقول ان وضعنا الاقتصادي يستلزم تحقيق السلام ، فبنسبة النزوح
 من البلد تماثلت في سنة ١٩٧٧ مثلا مع نسبة الهجرة ، ونحن بحاجة للسلام كحاجتنا
 للهواء) . (٣)

(١) مجلة الارض ، العدد ٢٢ في ١٩٨٤/٨/٧ ، ص ١٢ ، مؤسسة الارض ، دمشق .
 (٢) هآرتس في ١٩٨٤/٧/١٥ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد .
 (٣) صحيفة معارف ، عدد ١٩٧٨/١/٢ .

(١) London Exploration March 28 1980
 (٢) بديوثا حوروت ، ١١/٧/١٩٧٧

تحت إشراف المجمع العسكري ، المالي الصناعي .

الحالة الاجتماعية : وهكذا فإن سياسة الليكود الاقتصادية قد انعكس على الحالة الاجتماعية ، ففي حين يزداد الاغنياء غنى يزداد الفقراء فقراً ، مما ترك تأثيراً سيئاً على المستوى الاجتماعي إذ تعمقت الطبقة في " اسرائيل " وأصبح أصحاب رؤوس الاموال هم المستفيدون الرئيسيون من سياسة الليكود الاقتصادية ، بالإضافة الى عائلة من الطبقة المتوسطة التي أصبح كل منها يمتلك ما يعادل مليون ليرة موزعة بشكل املاك وبناني ، وقد مهد نمو هذه الطبقة لحدوث ما يسمى " بالانقلاب السياسي " من وجهة نظر الخبراء الاجتماعيين والسياسيين . وقد ازداد خفض حكومة اسرائيل للنفقات العامة في مجال التعليم ، والخدمات الاجتماعية والصحية والسدعم المالي للمواد التموينية كما تفكر في تأميم صندوق المرض والتقاعد مما زاد في نسبة الطبقة الفقيرة المكونة من العمال والمأجورين ، وقد عبر وزير المالية السابق رابينوفيتش عن سياسة الحكومة الاسرائيلية المذكورة بقوله " ان البرنامج الاقتصادي الدراماتيكي ، يضع اسرائيل في دوامة سريعة تبقى نتائجها لسنوات طويلة " .

(١) مجلة الارض ، العدد ٨ ، ١٩٨٥/١/٧٤ .
 (٢) الملحق الاقتصادي السنوي لعل همشارفي ١٩٧٧/١١/٢٥ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد .
 (٣) يد يموت احرونوت في ١٩٧٧/١١/١١ .

شكلت هذه المساعدات ٦٨٢% من قيمة المساعدات المعلنة رسمياً ، وقد تزايد دور الاحتكارات الامريكية وغير الامريكية في الصناعات الاسرائيلية (المدنية والعسكرية) في الوقت الذي اخذ يتصاظم دور ونفوذ المنظمة المالية في " اسرائيل " وتحولت البنوك الى مجتمعات احتكارية ، وان ما تقدم يشكل برهان واضح على التحالف المصلي بين اطراف المجمع العسكري ، المالي الصناعي .

الحالة الاجتماعية : وهكذا فإن سياسة الليكود الاقتصادية قد انعكس على الحالة الاجتماعية ، ففي حين يزداد الاغنياء غنى يزداد الفقراء فقراً ، مما ترك تأثيراً سيئاً على المستوى الاجتماعي إذ تعمقت الطبقة في " اسرائيل " وأصبح أصحاب رؤوس الاموال هم المستفيدون الرئيسيون من سياسة الليكود الاقتصادية ، بالإضافة الى عائلة من الطبقة المتوسطة التي أصبح كل منها يمتلك ما يعادل مليون ليرة موزعة بشكل املاك وبناني ، وقد مهد نمو هذه الطبقة لحدوث ما يسمى " بالانقلاب السياسي " من وجهة نظر الخبراء الاجتماعيين والسياسيين . وقد ازداد خفض حكومة اسرائيل للنفقات العامة في مجال التعليم ، والخدمات الاجتماعية والصحية والسدعم المالي للمواد التموينية كما تفكر في تأميم صندوق المرض والتقاعد مما زاد في نسبة الطبقة الفقيرة المكونة من العمال والمأجورين ، وقد عبر وزير المالية السابق رابينوفيتش عن سياسة الحكومة الاسرائيلية المذكورة بقوله " ان البرنامج الاقتصادي الدراماتيكي ، يضع اسرائيل في دوامة سريعة تبقى نتائجها لسنوات طويلة " .

وتؤكد الاحصاءات الاسرائيلية ان نصف مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خطر الفقر ، منهم ٢٢٠ ألف شخص ينتمون الى عائلات العمال و ٣٠٠ ألف أصبحوا يعيشون

(١) مجلة الارض ، العدد ٨ ، ١٩٨٥/١/٧٤ .
 (٢) الملحق الاقتصادي السنوي لعل همشارفي ١٩٧٧/١١/٢٥ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد .
 (٣) يد يموت احرونوت في ١٩٧٧/١١/١١ .

على مخصصات التأمين الاجتماعي، وان العشر الاخير من السلم الاجتماعي في اسرائيل لا تزيد حصته على ٤٢% من الدخل القومي بينما تبلغ حصة العشر الاول من السلم ١٧٤% من الدخل القومي^(١)، وقد تم سحق اجور العاملين وطرد الالاف خلال الفسفرة الواقعة ما بين ١٩٨٣/١٢/٣١ و ١٩٨٤/٦/٣٠ مما ادى الى انخفاض مصروفات البنوك وبالتالي زيادة ارباحها، ولعل ما قام به بنك ليثومي خير مثال على تأثير السياسة الاقتصادية على الحالة الاجتماعية، فان هذا البنك في حزيران ١٩٨٤ بطرد ٢٠٠٠ مستخدم مع تقليص ساعات العاملين الاخرين بنسبة ٥٠%، وكذلك فعل بنك هبوعليم.

وقد تزايد في هذه الفترة نشاط السوق السوداء بالنسبة لتداول العملة، ونشطت حركة تهريب الاموال على يد السماسرة وعملاء الشركات الاجانب دون دفع ضريبة^(٢)، ولقد نتج عن هذه الظروف مجتمعة، ارتفاع نسبة الجريمة والفساد، ولقد اتاح الفزوا الاسرائيلي الى لبنان عام ١٩٨٢، الفرصة امام تجار المخدرات لممارسة نشاطهم فقد اصبحت اسرائيل ممر برى لهم كما جاء على لسان الفريق آرييه افينتان^(٣) القائد العام للشرطة الاسرائيلية، وقد افاد استبيان اجرته شولاميت ليفي من "معهد اسرائيل للبحوث التطبيقية" بأن ٢٢٠ ألف اسرائيلي قد اعترفوا بادمانهم للمخدرات، وان ٤٨٠ ألف آخرين في طريقهم الى ذلك^(٤)، وقد اصبحت اسرائيل من بين قائمة الدول العاملة في الجريمة المنظمة وتماطي المخدرات، وتفشي السوق السوداء، وضعف الجهاز الامني، امام مرتكب الجرائم، وقد اشارت لجنة "شيمرون" - التي شكلت عام ١٩٧٧ - لدراسة الظواهر المذكورة الى وجود الاجرام المنظم، و اضافة الى التسلل الى اركان السلطة عن طريق

(١) الاتحاد، عدد ١١/١٥/١٩٨٤.

(٢) هآرتس، عدد ١١/٩/١٩٨٤، ترجمة مؤسسة الارض، دمشق.

(٣) معارف، عدد ٦/٣/١٩٨٣، ترجمة مؤسسة الارض، دمشق.

(٤) معارف، عدد ١٦/١٢/١٩٨٣، ترجمة مؤسسة الارض، دمشق.

لجنة تحقيق... (فصل في الفساد) ... (١) ... (٢) ... (٣) ... (٤) ...

(١) ... (٢) ... (٣) ... (٤) ...

الرشوة وتشير اللجنة الى ان النهج التي يقوم عليها المجتمع الاسرائيلي قد انحدرت الى
درك مخيف نتج عن عدم الاحساس بالمواطنة ، والفرقة النفسية في مجتمع قائم على مصالح
متنافره بين الطوائف وعلى الاخص بين الطائفة الشرقيه (السفارديم) والشرقيه (الاشكناز)
وحول ذلك ذكر الصحفي الاسرائيلي يرومياهم يوفال قائلا :- (ما زلنا نشكل مجتمعا غير
متجانس ، ولا نمط موحد للحياه له) (١)

وفي دراسته قام بها استاذ التاريخ في جامعه تل ابيب الدكتور روبرت راكافي جاء
تعريفه لتطور المجتمع الاسرائيلي كما يلي :- " ان مجتمعنا يتجه الى تقليد الشرب
وامريكا خاصة مما اسهم في انتشار الانحطاط وتجاهل القانون والاعتماد على مبدأ القوى
ياكل الضعيف " وفي معرض تحقيق الصحفي الاسرائيلي يوثيل ماركوس عن أسباب تدهور
مستوى الاخلاق العامه للمجتمع الاسرائيلي في نهايه السبعينات قال :- (لا يمكنك أن
ترى مكانا محترما ، ونقي الطرقات لا يوجد قانون ليس هذا ما حملنا به) (٢)

اي هذه الاقوال لاشخاص يعمشوا محنه المجتمع الاسرائيلي ، يدل على شرح كبير في
بنية الكيان الصهيوني ، هذا الكيان الذي لا يتشابه مع غيره من المجتمعات في العالم ،
اذ انه يتميز بخصوصيه كونه مجتمع استيطاني عنصري يرتبط وجوده بموامل خارجيه
استعماريه وفي حين يدعو قاداته الى مجتمع الرفاه ، والمساواه وتشجيع العمل الطائفي
نجد ان ظاهره الفقر ترتبط بطائفة من اليهود دون غيرها وهي طائفة اليهود الشرقيين (٣)
وقد عبرت صحيفه معارف عن ذلك بقولها (أن الحقيقه الاكثر قابليه للانفجار هي أن
الطبقة الاقفر من السكان هي على وجه الحصر من اليهود الشرقيين) (٤) الامر الذي
يشير الى وجود التمييز بين الطائفتين اليهوديتين المذكورتين ، وهذا التمييز الذي
يرتبط بأسباب خاصه في قاموس الصهيونيه ويشمل التمييز المسكن ، والملبس ، والتعليم ،
الخدمات التعليميه ، وطبيعته العمل ، ويرتبط ذلك بالطبع بنسبه الدخل الاقتصادي (٥)

- ١- هاآرتس ٧٧/٤/١٥
- ٢- = ٧٧/٣/١٧٥
- ٣- = ٧٦/٨/٢٧٥
- ٤- معارف ٧٨/٩/٢٠
- ٥- دوف ماثير أزمه في المجتمع الاسرائيلي ، ترجمه مجله الارض العدد ١٦ في

بالتفصيل في رايه ان التمييز في المجتمع الاسرائيلي قد انحدرت الى
درك مخيف نتج عن عدم الاحساس بالمواطنة ، والفرقة النفسية في مجتمع قائم على مصالح
متنافره بين الطوائف وعلى الاخص بين الطائفة الشرقيه (السفارديم) والشرقيه (الاشكناز)
وحول ذلك ذكر الصحفي الاسرائيلي يرومياهم يوفال قائلا :- (ما زلنا نشكل مجتمعا غير
متجانس ، ولا نمط موحد للحياه له) (١)
وفي دراسته قام بها استاذ التاريخ في جامعه تل ابيب الدكتور روبرت راكافي جاء
تعريفه لتطور المجتمع الاسرائيلي كما يلي :- " ان مجتمعنا يتجه الى تقليد الشرب
وامريكا خاصة مما اسهم في انتشار الانحطاط وتجاهل القانون والاعتماد على مبدأ القوى
ياكل الضعيف " وفي معرض تحقيق الصحفي الاسرائيلي يوثيل ماركوس عن أسباب تدهور
مستوى الاخلاق العامه للمجتمع الاسرائيلي في نهايه السبعينات قال :- (لا يمكنك أن
ترى مكانا محترما ، ونقي الطرقات لا يوجد قانون ليس هذا ما حملنا به) (٢)
اي هذه الاقوال لاشخاص يعمشوا محنه المجتمع الاسرائيلي ، يدل على شرح كبير في
بنية الكيان الصهيوني ، هذا الكيان الذي لا يتشابه مع غيره من المجتمعات في العالم ،
اذ انه يتميز بخصوصيه كونه مجتمع استيطاني عنصري يرتبط وجوده بموامل خارجيه
استعماريه وفي حين يدعو قاداته الى مجتمع الرفاه ، والمساواه وتشجيع العمل الطائفي
نجد ان ظاهره الفقر ترتبط بطائفة من اليهود دون غيرها وهي طائفة اليهود الشرقيين (٣)
وقد عبرت صحيفه معارف عن ذلك بقولها (أن الحقيقه الاكثر قابليه للانفجار هي أن
الطبقة الاقفر من السكان هي على وجه الحصر من اليهود الشرقيين) (٤) الامر الذي
يشير الى وجود التمييز بين الطائفتين اليهوديتين المذكورتين ، وهذا التمييز الذي
يرتبط بأسباب خاصه في قاموس الصهيونيه ويشمل التمييز المسكن ، والملبس ، والتعليم ،
الخدمات التعليميه ، وطبيعته العمل ، ويرتبط ذلك بالطبع بنسبه الدخل الاقتصادي (٥)

- ١- هاآرتس ٧٧/٤/١٥
- ٢- = ٧٧/٣/١٧٥
- ٣- = ٧٦/٨/٢٧٥
- ٤- معارف ٧٨/٩/٢٠
- ٥- دوف ماثير أزمه في المجتمع الاسرائيلي ، ترجمه مجله الارض العدد ١٦ في

وقد انعكس فقر الطائفة الشرقية على مستواهم الدراسي ايضا ، اذ ان ثلاثة ارباع ابناء الطائفة الغربية الاشكناز مثلا ينجحون في امتحان دخول المدارس الثانوية بينما يسقط ثلثا ابناء الطائفة الشرقية في الامتحان نفسه (١) ويعود اسباب ذلك الى البيئه السكنيه المزدهمه في الاحياء الفقيره التي لاتتهيء للطالب فرصه الدراسه وبذل المجهود الذهني وتؤكد ذلك ايضا نمبه ابناء الطائفة الشرقية الذين يلتحقوا في الجامعات وهي واحد مقابل خمسه للطائفة الغربية .

وهكذا فانه من الطبيعي أن يرتبط بالفقر ، الجهل ، والمرض ، وانخفاض نسبة انتاج الفرد وتعمق هذاهر انجرهه ، والتشرد ، وتعاطي المخدرات ، والاستهتار بقيم المجتمع وعند مل يشمر المهاجر اليهودي بنوعيه (الشرقي والغربي) بهذا النوع من الحياه على ارض الواقع يحسن بعدم مصداقيه أجهزه الاعلام الصهيونيه وتشكل لديه احساس بعدم وجود صلته بينهم وبين بقية افراد المجتمع ، فيضعف التماثل والاحساس بالطريق والمسير المشترك ، وهو ما أدى بالتالي الى هجره صهيونيه معاكسه "لمخارج اسرائيل" هربا من مجتمع تسون ، شريعته الغاب (٢) وهكذا فان برنامج الليكود الاقتصادي أسهم في تردى المجتمع الاسرائيلي بدلا من الوصول الى "مجتمع الرفاه والمساواه" وان كان قد نجح في بعض قراراته فان ذلك يقتصر على مصالح طبقه الاغنياء دون غيرهم .

كتله الليكود والسياسه الخارجيه

تلقي الايديولوجيه السياسيه الاسرائيليه في عهد الليكود والمعراج عند صيفه واحده تقول بأن "فلسطين ارض الاجداد" وأن هناك مايسمونه "بالحق التاريخي" لليهود في "ارض اسرائيل التاريخيه" وذلك استنادا الى التلاعب ببعض نصوص التوراه وما يتطلبه هذا التلاعب من تزوير لتاريخ فلسطين قامت الصهيونيه به من اجل تصوير نشاطاتها على انها خطوات على طريق استعادته حتى مفتصب (٣) وقد كانت ظروف

١- مجله الارض العدد ١٦ في ١٠/٥/٧٠ ص ١٨ مؤسسه الارض ، دمشق

٢- دوف ماثير ، المصدر السابق - ص ١١١ و ١٢٩

٣- عبد الوهاب المسيري ، الايديولوجيه الصهيونيه ، القسم الاول ، منشورات عالم المعرفه

القاهره ١٩٨٤ ، ص ١٤١

فقر الطائفة الشرقية على مستواهم الدراسي ايضا ، اذ ان ثلاثة ارباع ابناء الطائفة الغربية الاشكناز مثلا ينجحون في امتحان دخول المدارس الثانوية بينما يسقط ثلثا ابناء الطائفة الشرقية في الامتحان نفسه (١) ويعود اسباب ذلك الى البيئه السكنيه المزدهمه في الاحياء الفقيره التي لاتتهيء للطالب فرصه الدراسه وبذل المجهود الذهني وتؤكد ذلك ايضا نمبه ابناء الطائفة الشرقية الذين يلتحقوا في الجامعات وهي واحد مقابل خمسه للطائفة الغربية .

وهكذا فانه من الطبيعي أن يرتبط بالفقر ، الجهل ، والمرض ، وانخفاض نسبة انتاج الفرد وتعمق هذاهر انجرهه ، والتشرد ، وتعاطي المخدرات ، والاستهتار بقيم المجتمع وعند مل يشمر المهاجر اليهودي بنوعيه (الشرقي والغربي) بهذا النوع من الحياه على ارض الواقع يحسن بعدم مصداقيه أجهزه الاعلام الصهيونيه وتشكل لديه احساس بعدم وجود صلته بينهم وبين بقية افراد المجتمع ، فيضعف التماثل والاحساس بالطريق والمسير المشترك ، وهو ما أدى بالتالي الى هجره صهيونيه معاكسه "لمخارج اسرائيل" هربا من مجتمع تسون ، شريعته الغاب (٢) وهكذا فان برنامج الليكود الاقتصادي أسهم في تردى المجتمع الاسرائيلي بدلا من الوصول الى "مجتمع الرفاه والمساواه" وان كان قد نجح في بعض قراراته فان ذلك يقتصر على مصالح طبقه الاغنياء دون غيرهم .

١- مجله الارض العدد ١٦ في ١٠/٥/٧٠ ص ١٨ مؤسسه الارض ، دمشق
 ٢- دوف ماثير ، المصدر السابق - ص ١١١ و ١٢٩
 ٣- عبد الوهاب المسيري ، الايديولوجيه الصهيونيه ، القسم الاول ، منشورات عالم المعرفه
 القاهره ١٩٨٤ ، ص ١٤١

الاستقلال والاعتماد على الذات، وإلا فلا معنى لما يسمى بالديمقراطية في مثل هذه الحالات.

فيما يتعلق بالقبائل، فمن الملاحظ أن القبائل في الأردن والعراق وغيرها من دول المنطقة لا تمتلك سلطة حقيقية، بل هي مجرد عصابات مسلحة تسعى لتحقيق مآربها الخاصة.

فيما يتعلق بالسياسة، فمن الملاحظ أن السياسة في الدول العربية لا تقوم على أساس الديمقراطية، بل هي مجرد لعبة لتوزيع السلطة بين الفئات الحاكمة.

فيما يتعلق بالاقتصاد، فمن الملاحظ أن الاقتصاد في الدول العربية لا يقوم على أساس التنمية، بل هو مجرد أداة للاستغلال.

فيما يتعلق بالثقافة، فمن الملاحظ أن الثقافة في الدول العربية لا تقوم على أساس الحضارة، بل هي مجرد أداة للتخلف.

فيما يتعلق بالبيئة، فمن الملاحظ أن البيئة في الدول العربية لا تهتم بالتنمية، بل هي مجرد أداة للتدمير.

فيما يتعلق بالعلوم، فمن الملاحظ أن العلوم في الدول العربية لا تهتم بالتجديد، بل هي مجرد أداة للتقليد.

فيما يتعلق بالدين، فمن الملاحظ أن الدين في الدول العربية لا تهتم بالتحسين، بل هي مجرد أداة للتخويف.

فيما يتعلق بالشباب، فمن الملاحظ أن الشباب في الدول العربية لا تهتم بالتعليم، بل هي مجرد أداة للتفريط.

فيما يتعلق بالمرأة، فمن الملاحظ أن المرأة في الدول العربية لا تهتم بالتطوير، بل هي مجرد أداة للتجديف.

فيما يتعلق بالوسائل، فمن الملاحظ أن الوسائل في الدول العربية لا تهتم بالابتكار، بل هي مجرد أداة للتقليد.

المناسب

العالم الغربي المعزق الجولنمو الفكره، والعمل من أجل تحقيقها، وقد كان قيام " إسرائيل عام ١٩٤٨ بداية لتحقيق ذلك الحلم تيمتها حرب حزيران ١٩٦٧ التي استكملت بها إسرائيل احتلال أرض فلسطين .

ويلاحظ أنه لا يوجد فرق بين كتلة المعراخ وكتلة الليكود بالنسبه لهذا البند من الايدولوجيه الصهيونيه . ولقد عبر مناحيم بيغن ممثل كتلة الليكود - رئيس الوزراء عن ذلك المعنى في الخطاب الذي القاها بعد قمه الاسماعيليه يوم ٢٨/١٢/٧٧ حين قال : ((لنا حق المطالبه بالسياده على هذه المناطق من أرض " إسرائيل " ويقصد المناطق المحتلة بعد حرب ٦٧ انها ارضنا أو هي ملك للشعب اليهودي)) (١) .

وإذا راجعنا البرامج الانتخابيه لكتلة الليكود والمعراخ نجد أنها تؤكد على مبدأ عدم العودة الى حدود حزيران عام ١٩٦٧ ففي برنامج الليكود الانتخابي عام ١٩٧٣ - جاء ما يؤكد هذه الحقيقه حين ذكر " ان حق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل غير قابل للطعن ، وهو مرتبط بحق شعبنا وطموحه للامن والسلام " (٢) .

وتأتي صيغة الحدود الآمنة البند الثاني في الايدولوجية السياسية لكتلة الليكود والتي لا تتعارض مع تفكير كتلة المعراخ وغيرها .

والحدود الآمنة تعني بالنسبة لاسرائيل احتلال المزيد من الاراضي المربية وهو ما نص عليه السبب الثالث من اسباب اشتراك اسرائيل في عدوان ١٩٥٦ التي حددتها بن غوريون آنذاك ، وكان عدوان سنة ١٩٦٧ استمرارا لهذه الاستراتيجيه . ولقد عبر ايغال آلون عن الاستراتيجيه المذكورة بقوله :

" من حق اسرائيل ، بل من واجبه ان تحارب " (٣) وقامت حكومة الليكود عام ١٩٨٢ بفوز لبنان انطلاقا من هذا الشعار تحت اسم " حماية المستوطنات في الجليل "

(١) هآرتس ، عدد ١٩٧٧/١٢/٢٩ ، ترجمة مؤسسة الارض ، نشرة الارض ٨٤/١٠/٢١

دمشق .

(٢) مشاريع التسوية الاسرائيلية . اعداد قسم الدراسات الاسرائيلية ، وفلسطين المحتلة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨٢ ، بيروت ، ص ١١ .

(٣) ابراهيم العابد . مدخل الاستراتيجيه الاسرائيلية ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ص ١٩٧١ ص ٣٧ .

ولقد اكدت كتلة الليكود بدورها على ضرورة التعاون بين اسرائيل والحركة الصهيونية
 العملية لتحقيق الاهداف المذكورة .
 وبالنسبة لموقف الليكود من القضية الفلسطينية ، ومستقبل العلاقات مع العرب وصير
 المناطق المحتلة ، فقد تمثلت وجهة نظر كتلة الليكود بما يلي :

- ١- عدم الانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ او التفاوض بشأن
 اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم الاستعداد لبذل اي مساهمة
 اسرائيلية مهما كانت من اجل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية على اعتبار ان الدول
 العربية هي الملزمة بايجاد حل لهذه المشكلة ضمن حدودها ، وقد ترتب على ذلك عدم
 الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض التفاوض معها ^(١) . وفي تعليقه ذلك تلخص
 كتلة الليكود موقفها على النحو التالي :
- " ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل حق ابدى غير قابل للطعن ، وهو
 متماثل مع الحق في الامن والسلام لذلك فان " يهوذا والسامرة " لن تسلم الى حكم
 اجنبي ، وبين البحر وبين الاردن ستكون السيادة الاسرائيلية ."
 ان كل مشروع يتضمن تنازلا عن اجزاء من ارض اسرائيل الغربية ، يطعن في حقنا
 هذه الارض ، ويؤدي بصورة غير مستبعدة الى اقامة دولة فلسطينية ، تشكل خطرا على
 امن السكان المدنيين وعلى وجود اسرائيل وتحبط كل امكانية للسلام ^(٢) .
- وهكذا فان الليكود يؤكد بصراحة موقفه المتصلب المستمر حتى الان من القضية
 الفلسطينية ورجيته في ضم المناطق المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عام ٦٧ -
 مع توسيع حركة الاستيطان في هذه المناطق ^(٣) .
- وبذا فان اسرائيل في مختلف العهود ، هي حصن للمصالح الاستعمارية في المنطقة ،

(١) يد يعوت احرونوت ، عدد ٨/٤/١٩٧٧ .
 (٢) حنة شاهين ، شؤون فلسطينية ، عدد ٦٧ ، مصدر سابق ، ص ٢٤٣ .
 (٣) حنة شاهين ، شؤون فلسطينية ، عدد ٦٧ ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤ .

تستندت على ذلك في المفاوضات الدولية التي كانت تجريها مع العرب في ذلك الوقت .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .
 وقد ورد في " رايوناس " بتاريخ ١٤/٧/٦٧ ، ص ١١ ، في هذا الصدد ، ان الليكود
 انشده في ١٨/٧/٦٧ ، في صيغة من صيغ الخوف ، ان تمسك الليكود بالسياسة
 التي اتبناها في هذه الفترة ، سيؤدي حتما الى تدهور العلاقات بين اسرائيل
 والعرب ، وانما هي في الواقع ، في طريقها الى التدهور ، وانما هي في طريقها
 الى التدهور ، وانما هي في طريقها الى التدهور .

(١) يد يعوت احرونوت ، عدد ٨/٤/١٩٧٧ .
 (٢) حنة شاهين ، شؤون فلسطينية ، عدد ٦٧ ، مصدر سابق ، ص ٢٤٣ .
 (٣) حنة شاهين ، شؤون فلسطينية ، عدد ٦٧ ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤ .

وقد استشهد على ذلك في كتابه "السياسة الخارجية" (١) واذا كانت الوسائل السلمية حتى الان
 لم تفلح في استعادة الارض من مختصبيها فإنه لا بد من استعادتها بالقوة بكل ما تعني
 كلمة "القوة" من معنى يشمل قوة العلم وقوة السلاح وقوة الوحدة استنادا الى القول
 "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

وقد استشهد على ذلك في كتابه "السياسة الخارجية" (١) واذا كانت الوسائل السلمية حتى الان
 لم تفلح في استعادة الارض من مختصبيها فإنه لا بد من استعادتها بالقوة بكل ما تعني
 كلمة "القوة" من معنى يشمل قوة العلم وقوة السلاح وقوة الوحدة استنادا الى القول
 "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

وقد استشهد على ذلك في كتابه "السياسة الخارجية" (١) واذا كانت الوسائل السلمية حتى الان
 لم تفلح في استعادة الارض من مختصبيها فإنه لا بد من استعادتها بالقوة بكل ما تعني
 كلمة "القوة" من معنى يشمل قوة العلم وقوة السلاح وقوة الوحدة استنادا الى القول
 "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

وقد استشهد على ذلك في كتابه "السياسة الخارجية" (١) واذا كانت الوسائل السلمية حتى الان
 لم تفلح في استعادة الارض من مختصبيها فإنه لا بد من استعادتها بالقوة بكل ما تعني
 كلمة "القوة" من معنى يشمل قوة العلم وقوة السلاح وقوة الوحدة استنادا الى القول
 "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

ولا اعتقد ان يوما سيأتي ويشهد انقاده). (١) واذا كانت الوسائل السلمية حتى الان
 لم تفلح في استعادة الارض من مختصبيها فإنه لا بد من استعادتها بالقوة بكل ما تعني
 كلمة "القوة" من معنى يشمل قوة العلم وقوة السلاح وقوة الوحدة استنادا الى القول
 "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

(١) ناظم عبدالواحد جاسور. التمايش بين العمل والليكود وجوهر السياسة الخارجية
 ١٩٨٨، كلية العلوم السياسية، ص ٢٠.

خاتمة

- ١- ان جميع ما طرحته الاحزاب الصهيونية بما في ذلك الاحزاب الاشتراكية بعد قيام اسرائيل بما فيه من خلاقات وتباين في الراء ، يلتقي في النهاية في حطس هجرة الايديولوجية الصهيونية .
- ٢- ان الايديولوجية الصهيونية في خدمة مصالح الامبريالية . ولعل مساعدات الغرب لاسرائيل وعلى رأسه الولايات المتحدة ما يبرهن دائما على صحة ذلك .
- ٣- لتحقيق ذلك ، تتحالف اسرائيل مع النظم الرجعية في العالم مثل نظام جنسبوف افريقيا ، والنظم الديكتاتورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .
- ٤- ان سياسة الليكود ، والمعراج من قبله ، هي خطر لماحق يتهدد الوطن العربي وتمثل هذه السياسة في الرغبة في تحقيق حدود " اسرائيل الكبرى " وتشجيع الهجرة اليهودية الى اسرائيل والاستيطان ومصادرة الارض العربية في فلسطين المحتلة ، وتشجيع هجرة العرب منها . ومحاولة منظمة التحرير الفلسطينية ، وعدم الرغبة في السلام بأى شكل ، ووسائل اسرائيل لتحقيق كل ذلك هي التوسع والعنف (بعد عسكرة الاقتصاد والاستيطان) بما يستوجب من العرب الاخذ ببهدأ القسوة لمواجهة القوة في حين فشلت المساعي السلمية .
- ٥- ان سياسة الليكود الاقتصادية التي تعتمد " الاقتصاد الحر " اسهمت في تعميق مشاكل اسرائيل الاقتصادية مثل زيادة حجم التضخم المالي ، وتردى مستوى المعيشة والفساد في الحكم وزيادة عبء الضرائب بما نتج عنه تفاقم المشاكل الاجتماعية مثل البطالة ، الاضرابات ، السرقة ، التزوير ، اختلال الموازين الاخلاقية ، ازدياد نسبة متعاطي المخدرات ، تصاعد نسبة الجريمة ، ضعف الجهاز الامني ، انتشار الرشوة (حسب تقرير لجنة شيمرون سنة ١٩٧٧) وهو امر يمزوه الخبراء الى تقليد الشوب فسي كل امور حياته ، وكون " المجتمع الاسرائيلي " لا تجمعه جوامع الامة الواحدة " وقد ادى ذلك الى انحدار المجتمع الاسرائيلي الى درك متردى يتمثل في عدم الاحساس بالمواطنة والغربة النفسية في مجتمع قائم على مصالح متنافرة بين الطوائف ،

من كالمعتاد قبلما راها اسرائيل اهل (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

وكانت الضحية اذ لك هي الطائفة العربية ونتاج عن ذلك ارتفاع في نسبة الهجرة
 المعاكسة .
 واذا كانت الفالامية في " اسرائيل " تعاني من آثار السياسة الاقتصادية لكثرة
 لليهود بما تشمله هذه السياسة من آثار اجتماعية ، فأن دور ونفوذ الطبقة المالكية
 في " اسرائيل " قد تعاظم بحيث اصبح اصحاب رؤوس الاموال هم المستفيدون
 من سياسة لليهود الاقتصادية بما نتج عنه تعميق الهوة بين الطبقة الغنية والفقيرة
 في " اسرائيل " .
 ٦- نتيجة لسياسة لليهود ومن سبقت في الحكم ، تلتقى مجلس رؤساء الاركان المشتركة
 للجيش الامريكى تقريرا في ٢٦/٣/١٩٨٠ يصور اسرائيل " بأنها دولة مقبلة على
 الانهيار في السقد القادم ، ويوضح التقرير الشركات الامريكى الاقتصادية الامتناع
 عن توظيف رؤوس الاموال في اسرائيل او الاشتراك معها في اى مشروع " .
 واذا كان الوضع في اسرائيل هو كما اتفاد تقرير مجلس رؤساء الاركان المذكور
 فأن علينا - نحن العرب - ان نستفيد من نقاط ضعف اسرائيل وعلى رأسها " مشاكلها
 الاقتصادية ، والاجتماعية واهمها الانقسام الطائفي والفساد الاخلاقي وارهاق الميزانية
 الدائم بنظام عسكرة الاقتصاد لخدمة الصناعة الحربية ، وكون " اسرائيل " في حالة
 حرب دائما " لتضيف اليها العامل الاله الذي يتمثل بصحوة الشعور القومي عند العرب
 ورفضهم في تحرير الارض المختصبة لاستفيد من كل ذلك ، لنهض ، ونعمل جميعا ،
 يدا واعدة لامة المتاملين نصايد ، ونبرهن للعالم بأننا لنهضنا تاريخا ، وحضارة ،
 وتستحق اليقظة " .

وكانت الضحية اذ لك هي الطائفة العربية ونتاج عن ذلك ارتفاع في نسبة الهجرة
 المعاكسة .
 واذا كانت الفالامية في " اسرائيل " تعاني من آثار السياسة الاقتصادية لكثرة
 لليهود بما تشمله هذه السياسة من آثار اجتماعية ، فأن دور ونفوذ الطبقة المالكية
 في " اسرائيل " قد تعاظم بحيث اصبح اصحاب رؤوس الاموال هم المستفيدون
 من سياسة لليهود الاقتصادية بما نتج عنه تعميق الهوة بين الطبقة الغنية والفقيرة
 في " اسرائيل " .
 ٦- نتيجة لسياسة لليهود ومن سبقت في الحكم ، تلتقى مجلس رؤساء الاركان المشتركة
 للجيش الامريكى تقريرا في ٢٦/٣/١٩٨٠ يصور اسرائيل " بأنها دولة مقبلة على
 الانهيار في السقد القادم ، ويوضح التقرير الشركات الامريكى الاقتصادية الامتناع
 عن توظيف رؤوس الاموال في اسرائيل او الاشتراك معها في اى مشروع " .
 واذا كان الوضع في اسرائيل هو كما اتفاد تقرير مجلس رؤساء الاركان المذكور
 فأن علينا - نحن العرب - ان نستفيد من نقاط ضعف اسرائيل وعلى رأسها " مشاكلها
 الاقتصادية ، والاجتماعية واهمها الانقسام الطائفي والفساد الاخلاقي وارهاق الميزانية
 الدائم بنظام عسكرة الاقتصاد لخدمة الصناعة الحربية ، وكون " اسرائيل " في حالة
 حرب دائما " لتضيف اليها العامل الاله الذي يتمثل بصحوة الشعور القومي عند العرب
 ورفضهم في تحرير الارض المختصبة لاستفيد من كل ذلك ، لنهض ، ونعمل جميعا ،
 يدا واعدة لامة المتاملين نصايد ، ونبرهن للعالم بأننا لنهضنا تاريخا ، وحضارة ،
 وتستحق اليقظة " .

- ١٢- كامل ابو جابر . نظام دولة اسرائيل . معهد البحوث والدراسات العمومية ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ١٣- عمانوئيل كوتمان ، موسى ليمكو . البناء الحربي في اسرائيل . ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، العدد ٢٦ ، سنة ١٩٨٣ .
- ١٤- مناحيم بينغن . من الازهاب الى السلطة ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- ١٥- عارف توفيق عطاري . دور التربية اليهودية في بناء الفرد اليهودي . رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، ١٩٧٧ .
- ١٦- صبحي عمر : التوجهات العنصرية للتربية الصهيونية في المدارس الاسرائيلية . وزارة شؤون الارض المحتلة ، ١٩٨٢ ، عمان ، الاردن .
- ١٧- عبد الوهاب المسيري . موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية . مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ١٨- عبد الوهاب المسيري . الايديولوجية الصهيونية ، القسم الاول ، منشورات عالم المعرفة ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- ١٩- مشاريع التسمية الاسرائيلية . اعداد قسم الدراسات الاسرائيلية وفلسطين المحتلة . مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- ٢٠- لمياء جميل مجاعص . حزب العمال الموحد في اسرائيل . منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، مركز الابحاث ، ١٩٦٨ .
- ٢١- ما اصاب التعليم في الارض المحتلة . اعداد شعبة الدراسات في وزارة الارض المحتلة . الاردن ، ١٩٨٤ .
- ٢٢- ناظم عبد الواحد جاسور . التعايش بين العمل والليكود وجوهر السياسة الخارجية ١٩٨٨ ، كلية المعلم السياسية ، جامعة بغداد .

١٩٧٣
١٩٨٣
١٩٧٧
١٩٧٧
١٩٨٢
١٩٧٥
١٩٨٤
١٩٨٤
١٩٦٨
١٩٨٤
١٩٨٨

١٩٧٣
١٩٨٣
١٩٧٧
١٩٧٧
١٩٨٢
١٩٧٥
١٩٨٤
١٩٨٤
١٩٦٨
١٩٨٤
١٩٨٨

١٩٧٣
١٩٨٣
١٩٧٧
١٩٧٧
١٩٨٢
١٩٧٥
١٩٨٤
١٩٨٤
١٩٦٨
١٩٨٤
١٩٨٨

١٩٧٣
١٩٨٣
١٩٧٧
١٩٧٧
١٩٨٢
١٩٧٥
١٩٨٤
١٩٨٤
١٩٦٨
١٩٨٤
١٩٨٨

الدوريات

- مجلة الارض ، العدد ١٤ في ١٩٨٥/٤/٧ مؤسسة الارض ، دمشق .
- مجلة الارض ، العدد ١٢ في ١٩٨٥/٢/٧ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
- مجلة الارض ، العدد ٨ في ١٩٨٥/١/٧ .
- مجلة الارض ، العدد ٢١ في ١٩٨٥/٧/٢١ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
- مجلة الارض ، العدد ١١ في ١٩٨٥/٢/٢١ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
- مجلة الارض ، العدد ٢٢ في ١٩٨٤/٨/٧ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
- مجلة الارض ، العدد ٢٣ في ١٩٨١/٨/٢١ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
- مجلة الارض ، العدد ٢٤ في ١٩٨٥/٩/٧ ، دمشق ، مؤسسة الارض .
- مجلة الارض ، العدد ١٢ او ١٣ في ١٩٨٥/٣/٢١ .
- مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٥ ، شباط ١٩٧٧ ، جامعة بغداد .
- مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٦ ، شباط ١٩٧٨ ، جامعة بغداد .
- مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٦٧ ، حزيران ١٩٧٧ ، بيروت .
- نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية من ١/ تموز الى ١٦ آب ١٩٧٧ .
- مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٦٩/٦٨ ، ١٩٧٧ ، بيروت .
- مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٥٥ ، ١٩٧٩ ، بيروت .
- مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٣٨ و ٣٩ ، ١٩٨٠ ، بيروت .
- مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٧٦ ، آذار ، ١٩٧٨ ، بيروت .
- صحيفة الوطن ، الكويت ، العدد (١٠٦١) في ١٩٧٧/٥/٢٠ .
- صحيفة الاتحاد ، قطر ، في ١٩٨٤/١١/١٥ .

تسوية اقاليم و ترميمات لحدود اقاليمها

- ٧٧٢١ -
- ٦١ -
- ٧٧٢٢ -
- ٦٢ -
- ٧٧٢٣ -
- ٦٣ -
- ٧٧٢٤ -
- ٦٤ -
- ٧٧٢٥ -
- ٦٥ -
- ٧٧٢٦ -
- ٦٦ -
- ٧٧٢٧ -
- ٦٧ -
- ٧٧٢٨ -
- ٦٨ -
- ٧٧٢٩ -
- ٦٩ -
- ٧٧٣٠ -
- ٧٠ -
- ٧٧٣١ -
- ٧١ -
- ٧٧٣٢ -
- ٧٢ -
- ٧٧٣٣ -
- ٧٣ -
- ٧٧٣٤ -
- ٧٤ -
- ٧٧٣٥ -
- ٧٥ -
- ٧٧٣٦ -
- ٧٦ -
- ٧٧٣٧ -
- ٧٧ -
- ٧٧٣٨ -
- ٧٨ -
- ٧٧٣٩ -
- ٧٩ -
- ٧٧٤٠ -
- ٨٠ -
- ٧٧٤١ -
- ٨١ -
- ٧٧٤٢ -
- ٨٢ -
- ٧٧٤٣ -
- ٨٣ -
- ٧٧٤٤ -
- ٨٤ -
- ٧٧٤٥ -
- ٨٥ -
- ٧٧٤٦ -
- ٨٦ -
- ٧٧٤٧ -
- ٨٧ -
- ٧٧٤٨ -
- ٨٨ -
- ٧٧٤٩ -
- ٨٩ -
- ٧٧٥٠ -
- ٩٠ -

العبرية

- ١- عل همشمار ، عدد ٧٩/١٠/١٠ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات الفلسطينية
جامعة بغداد .
- ٢- عل همشمار ، عدد ٧٩/١/١٧ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات الفلسطينية
جامعة بغداد .
- ٣- معارف ، عدد ٧٧/٣/٢٨ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات الفلسطينية ،
جامعة بغداد .
- ٤- معارف ، عدد ٧٨/٢/٢ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة
بغداد .
- ٥- معارف ، عدد ٨٣/٣/٦ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة
بغداد .
- ٦- معارف ، عدد ٨٣/١٢/١٦ و ٧٦/٨/٢٧ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات
الفلسطينية ، جامعة بغداد .
- ٧- يديعوت احرونوت ، عدد ٧٧/٥/٢٤ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات
الفلسطينية ، جامعة بغداد .
- ٨- يديعوت احرونوت ، عدد ٧٧/١١/١١ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات
الفلسطينية ، جامعة بغداد .
- ٩- يديعوت احرونوت ، عدد ٧٧/٤/٨ ، ترجمة القسم العبري في مركز الدراسات الفلسطينية
جامعة بغداد .
- ١٠- هآرتس ، عدد ٨٤/٧/١٥ ، ترجمة مؤسسة الارض ، دمشق .
- ١١- هآرتس ، عدد ٧٧/٤/١ ، ترجمة مؤسسة الارض ، دمشق .
- ١٢- هآرتس ، عدد ٧٧/٣/١٧ ، ترجمة مؤسسة الارض ، دمشق .
- ١٣- هآرتس ، عدد ٧٦/٨/٢٧ ، ترجمة مؤسسة الارض ، دمشق .
- ١٤- هآرتس ، عدد ٧٧/١٢/٢٩ ، ترجمة مؤسسة الارض ، دمشق .
- ١٥- دافاره ، عدد ٨٠/٣/٢٧ ، ترجمة مؤسسة الارض ، دمشق .
- ١٦- الملحق السنوي الاقتصادي لعل همشمار في ٧٧/١١/٢٥ .

العبرية

- ١- ...
- ٢- ...
- ٣- ...
- ٤- ...
- ٥- ...
- ٦- ...
- ٧- ...
- ٨- ...
- ٩- ...
- ١٠- ...
- ١١- ...
- ١٢- ...
- ١٣- ...
- ١٤- ...
- ١٥- ...
- ١٦- ...

- 1- Encyclopedio of zionism and Israel ; Hertzlpress .
Macgraw Hill .
- 2- New york times March 1981 .
- 3- Don peretz . The government and politics of Israel -
Colorado U.S.A. Westview press 1979 .
- 4- Krains : ~~Osman~~ : Government and politics in Israel -
Boston . U.S.A Miffin press 1961 .
- 5- Leonard Fein : politics in Israel : little Brown -
Company - Canada 1967 .
- 6- Moshe czudnowski and Qacoblandau : The Israeli ~~israeli~~ ~~party~~
party and The Elections for The
- Fifth Knesset 1961 : Hoover Institution studies:stan
Stanford university :1965 - Ca.U.S.A .
- 7- Allen Taylor . prelude to Israel:New york.philosoph -
ical library 1959 .
- 8- Josep Badi The government of The state of Israel New -
york : Twayne publishers:1963 .
- 9- Merip Middle East Reports May 1987
- 10- David . M . Zohar . political parties in Israel london
praeger publishers 1944 .
- II- New out look Spetember 1984 .
Givat Haviva :
- 12- Lomond Diplomatique. March 24 1980 - Paris .

[Faint, mostly illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page. Some words like "Encyclopedio" and "Hertzlpress" are faintly visible.]

